الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي :...../ 2018

رقم التسجيل :

دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس

(دراسة ميدانية بابتدائيات مدينتي مسيلة وبوسعادة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في:

الشعبة: علم النفس

التخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبات
حويشي شفية
حفايفة هاجر
قوران فطوم

إشراف
د. نور الدين جعلاب

السنة الجامعية: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـان

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وأشكره وأثني عليه الثناء كله سبحانه وتعالى على ما أعطاه لي من قدرة وصحة لإتمام هذا العمل المتواضع، والذي من خلاله أترجم معاني الإحترام والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة في إنجازه، وأسأله عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

وفي هذا المقام

أتقدم بالشكر الجزيل الحامل لكل معاني الامتنان و الاحترام والعرفان بالجميل إلى والداي والأستاذ المشرف"نور الدين جعلاب " التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة التي كانت خير معين في البحث.

إلى كل أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة على كل المعلومات التي قدموها لنا طيلة المشوار الجامعي.

هاجر فطوم شفيقة

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة عامة.....	أ- ب-ج
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	
الإشكالية :.....	05
أهمية الدراسة	07
أهداف الدراسة	08
تحديد المفاهيم.....	08
الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: التعليم التحضيري	
تمهيد.	15
لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري	18
دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري	21
المربية في التعليم التحضيري	23
خصائص مربية التعليم التحضيري	24
مهام المربية في القسم التحضيري	25
التعليم التحضيري في الجزائر	27

التعليم التحضيري في النصوص الرسمية	28
التنظيم المادي لقسم التعليم التحضيري	*29*
برامج التعليم التحضيري	*29*
أسس إعداد البرامج وفق حاجات الطفل الأساسية	*30*
خصائص منهاج التعليم التحضيري	*33*
أنشطة التعليم التحضيري	*38*
مفهوم مرحلة ما قبل المدرسة	*41*
أهمية مرحلة ما قبل المدرسة	*41*
خلاصة.....	*42*
الفصل الثالث : المهارات اللغوية	
تمهيد	*48*
تعريف المهارة.....	*49*
أسس تعليم المهارة.....	*49*
تعريف اللغة.....	*50*
تعريف المهارات اللغوية.....	*50*
أنواع المهارات اللغوية.....	*51*
العلاقة بين المهارات اللغوية.....	*53*
كيف يتعلم الطفل اللغة.....	*53*
مراحل النمو اللغوي عند الطفل.....	*54*

نظريا ت اكتساب اللغة.....	57
تعريف طفل ما قبل المدرسة	57
تعريف النمو	58
خصائص نمو الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس	59
نظريات النمو التي تتحكم في برامج طفل ما قبل التمدرس	65
الفلسفات العالمية المعاصرة لبرامج طفل ما قبل التمدرس	65
ملمح الطفل في نهاية التعليم التحضيري.....	70
خلاصة.....	
الفصل الرابع :الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	73
منهج الدراسة.....	74
العينة	74
حدود الدراسة.....	74
الأدوات المستخدمة في الدراسة.....	75
الخصائص السيكومترية.....	78
الأساليب الاحصائية.....	80
خلاصة	81
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
عرض الإحصاءات الوصفية لنتائج الدراسة**.....**.....	83
النتائج التفصيلية للدراسة.....	83
عرض وتحليل نتائج الدراسة.....	90
تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.....	94

الاستنتاج العام.....	*95*
خاتمة.....	*98*

فهرس الجداول :.....

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الوسائل الخاصة بالقراءة	35
02	الوسائل الخاصة بالكتابة والتعبير	36
03	الوسائل الخاصة بالحساب	37
04	صدق المقارنة الطرفية لاستبيان	78
05	الثبات بطريقة التجزءة النصفية	79
06	الثبات بطريقة ألفا كرومباخ	79
07	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات اجابات افراد العينة	80
08	مستويات الاستبيان	81
09	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد القراءة	84
10	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد التعبير	86
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الكتابة	88
12	دور الالعاب التربوية في تنمية القدرات الابداعية لافراد العينة	90
13	دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة القراءة لدى افراد العينة	91
14	دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة التعبير لدى افراد العينة	92

ملخص الدراسة

يعتبر بحثنا هذا ككل البحوث, إذ انه لم ينطلق من العدم وهذا بسبب الاهتمام بالطفولة, ولمعرفة أهم المعارف والمكتسبات التي يصل إليها الطفل خاصة اللغوية منها.

تطرقنا في بحثنا هذا إلى تحديد مفهوم التعليم التحضيري بصفة عامة, وفي الجزائر بصفة خاصة, حيث وضحنا علاقة لغة الطفل بالنشاطات المبرمجة لمساعدته على الاكتساب والتحصيل للمعارف والخبرات, إضافة إلى معرفة إسهامات المعلم في تهيئة الطفل لغويا.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

Notre recherche est la recherche dans son ensemble, car il n'émane de nulle part et cela est à cause de l'attention à l'enfance, et d'appendre les connaissances les plus importantes et les gains jusqu'à une langage privé, y compris l'enfant.

Nous en avons discuté dans nos recherches pour définir le concept d'éducation préparatoire en général, et en Algérie en particulier, ou' nous avons expliqué la langue des activités de relations enfants programmés pour aider à l'acquisition et à la collecte de connaissances et savoir-faire, en plus de la connaissances des contributions de l'enseignant dans la langue de l'enfant est initialisée .

مقدمة

مقدمة:

كان القرن 18في أوروبا شاهدا على أعمال العديد من المربين الذين اهتموا بتربية الطفل في سن قبل المدرسة, وقدكان هذا الاهتمام بسبب التجارب التي عايشوها في تلك الفترة, ولاحظوا مدى تأثير هذه المرحلة على المراحل الأخرى من النمو.

فهذه المرحلة مهمة جدا في حياة الفرد لأنه تبنى فيها جميع معالم شخصيته, لذاكان الاهتمام كبير بهذه المرحلة فإننا سنضمن نشوء فرد سوي قادر على تحمل المسؤولية وعلى خدمة الوطن, فالطفل إذا وجد الوسط الذي يعيش فيه ثري بكل ما يحتاجه في عملية نموه سواء الجسمي أو المعرفي أو الاجتماعي العاطفي فإن ذلك يساعد على النمو السليم, ولأن علماء التربية يؤمنون بحق الطفل في الحياة السعيدة وفي التربية والتعليم, فقدكان ذلك شغلهم الشاغل وسهروا على توفير الشروط المادية والمعنوية وظهر ذلك جليا في إنشاء مدارس الحضانة ورياض الأطفال ولأن الطلب أصبح يتزايد أكثر على هذه المؤسسات نظرا للتطور الاقتصادي والاجتماعي السريع.

فإن هذه المؤسسات أصبحت غير قادرة على استقبال الأعداد الهائلة من الأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة, لذلك فكر القائمون على التربية في الدول المتقدمة على فتح أقسام التحضيري ملحقة بالمدارس الابتدائية لامتصاص الكم الهائل من أطفال الأمهات العاملات.

ونجد أن الجزائر حذت هي الأخرى سياسة هذه الدول في التكفل بهم, حيث قامت بفتح العديد من دور الحضانة, رياض الأطفال, وبعض أقسام التحضيري.

وظهر هذا الاهتمام من طرف وزارة التربية الجزائرية من خلال المراسيم الوزارية التي صدرت, حيث نجد أن أمرية 16أفريل 1976 جاء فيها أن "التعليم التحضيري

مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة كما تسمح للأطفال بتنمية كل إمكانياتهم, كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة".

وفي دراستنا هذه انصب اهتمامنا حول المهارات اللغوية عند الطفل قبل التمدرس, فكيف نلقن اللغة للطفل في المرحلة التحضيرية؟ وما هي الوسائل والدعائم المساعدة على ذلك؟

ولعل ما حركنا إلى البحث في هذا الموضوع مجموعة من الأسباب نذكر منها : الميل الخاص نحو الدراسات المتعلقة بتربية الأطفال, واهتماماتنا الخاصة بشريحة الأطفال, زد على ذلك الاهتمام البالغ الذي حضي به التعليم التحضيري في الوقت الراهن, والدور الفعال الذي تقوم به أقسام التحضيري من خلال النتائج التي تلاحظ على تكوين ونمو الطفل, إضافة إلى الكشف عن النقائص والعيوب التي تعاني منها التربية التحضيرية.

وكل هذا ستتكفل بالرد عليه هذه الخطة المتمثلة في :

-**الفصل الأول:** تناولنا فيه إشكالية الدراسة التي ألمت بمختلف النقاط الرئيسية المتعلقة بالموضوع ومن خلالها جاءت صياغة الأسئلة والفرضيات مع تحديد أهمية وأهداف الدراسة وأهم المفاهيم والدراسات السابقة التي تناولت موضوعنا هذا.

-**الفصل الثاني :** كان تحت عنوان التعليم التحضيري فقد تطرقنا فيه إلى لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري ودوافع الاهتمام به كما حاولنا الإلمام بتعريف وخصائص ومهام المربية في التعليم التحضيرية وكذلك تناولنا تعريف التعليم التحضيري في النصوص الرسمية وبرامجها.

-**الفصل الثالث :** يضم المهارات اللغوية, تعريفها وأنواعها وأهم النظريات المفسرة لها .

-أما الفصل الرابع : فكان دراسة ميدانية تعرفنا من خلالها إلى مختلف الطرق والوسائل المساعدة في تنمية المهارات اللغوية لطفل المرحلة التحضيرية.

أما في الخاتمة فقد أجملنا خلاصة كل ما تناولناه في هذا البحث.

-الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج.

الفصل الاول :

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.
2. الفرضيات.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد المفاهيم.
6. الدراسات السابقة.

الإشكالية

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ويعتبر الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي بها يقاس تقدم المجتمعات في تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور، ويعد اهتمام بواقع الأمة ومستقبلها، لذا يُوجه اهتماما بالغا إلى الدراسات في مجال الطفولة سعيا لمعرفة طبيعة الأطفال, ولقد كان لهذا تأثيرا بالغا في العديد من الدول سواء المتقدمة منها أو النامية للاهتمام بتربية الطفل خاصة في مراحل مبكرة الأولى، وقد ظهر ذلك الاهتمام في تأسيس مؤسسات لاستقبالهم وتوفير كل الشروط اللازمة لنموهم الطبيعي بتوفير ما أطلقت عليه بالتعليم أو التربية التحضيرية للأطفال الذين هم في سن دون التمدرس، من خلال تأسيسها لدور الحضانة ورياض الأطفال والمدارس القرآنية وأقسام التربية التحضيرية.

وتعتبر التربية التحضيرية أحد أنواع التعليم الذي يتلقاه الطفل في المراحل الأولى من حياته وهذه المرحلة التعليمية ضرورية لاعتبارات تربوية واجتماعية على جانب كبير من الأهمية،يأتي في مقدمتها ما كشفت عنه البحوث والدراسات النفسية عن دور السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل, حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيفية التعبير عن نفسه بصورة خلاقة والتعرف على أصدقاء جدد وقبل كل شيء قضاء الوقت بعيدا عن والديه , فذلك يمثل بوادر الاعتماد عن النفس لديه, وأكدت على ضرورة التخطيط للبرمجة التحضيرية في إدراك حاجات الطفل والجمع بين المتعة والتعلم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات العلمية في هذا الشأن.

ويعتبر التعليم في السنوات الأولى من عمر الفرد من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسمي والفكري والتربوي والانفعالي، فهي السنوات التي يتم فيها تشكيل شخصيته ووضع اللبنات الأولى لتهيئته من الناحية التربوية والسلوكية والجسمية، وتحديد طبيعة الاتجاهات التربوية والميولات النفسية والانفعالية, ولا تعود نتائج الاهتمام بالطفل في هذه المرحلة عليه فحسب, بل تعود على المجتمع ككل باعتبار أن التكوين الجيد للطفل هوا استثمار في البناء الإنساني وخاصة في هذه المرحلة التربوية التي تسمى بالمرحلة ما قبل التمرس, فنقص العناية بالطفل وقصور الرعاية به من طرف المسؤولين والهيئات التربوية في بعض الدول وخاصة الجزائر.

ويزداد الأمر حدة عند الحديث عن أقسام التربية التحضيرية الرسمية والملحقة بالمدارس الابتدائية، فرغم أن القانون التوجيهي للتربية الوطنية أوصى بالعناية بالتربية التحضيرية، واعتبرها مرحلة ضرورية لإعداد الطفل للتمدرس الإلزامي إلا أن الواقع عكس ذلك، خاصة في السنوات الأخير حيث تم التقليص في المناصب المالية

لهذا النوع من التربية بسبب اكتظاظ الأقسام، وعدم قدرة المدارس الابتدائية على التكفل بالطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النوع من التربية حتى في المناطق الحضرية ناهيك عن الأرياف والمناطق النائية، وهو الأمر الذي أدى إلى نقص في الإعداد للتمدرس السليم.

وهذه العوامل المذكورة سابقا جعل التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية تتعرض للإختلالات كبيرة في أدوارها, خاصة تلك التي تعلق بتقديم الرعاية النفسية والمعرفية لأطفال هذه المرحلة,وتعليمه مختلف المعارف والأنشطة المهارية والتواصلية لتنمية شخصيته وتهيئته للدخول إلى السنة الأولى ابتدائي, فالطفل في هذه المرحلة في حاجة ماسة إلى الانتقال به من طفل بيولوجي إلى طفل اجتماعي يتسم بأفكار علمية ومتعددة, ومزود بمختلف المهارات التي من شأنها أن تجعل منه تلميذ باستطاعته ممارسة جميع الأنشطة المدرسية,التي تؤهله لبلوغ المراحل اللاحقة من تعليمه, كالمهارات المعرفية والمهارات اللغوية، هذه الأخيرة التي تعتبر حجر الزاوية في تربية الطفل وتعليمه وإعداده للتمدرس السليم، لأنها تتعلق بالأنشطة اللغوية كالقراءة والتعبير والكتابة، والتي تفتح المجال واسعا للطفل من أجل التحكم في التعليمات الأساسية التي تفرضها طبيعة المرحلة التعليمية، ومن ثم ولوج عالم المعرفة من بابه الواسع.

ونظرا لأهمية اكتساب اللغة الأم في المسار التعليمي للطفل، فإن التحكم في المهارات اللغوية على قدر كبير من الأهمية، وهذا ما ذهبت إليه بعض الدارسات التي اهتمت بهذا الموضوع، فقد أكدت دراسة التحصيل اللغوي لدى الطفل في مرحلة التعليم التحضيري التي قامت بها دموش وحدادي على عينة من المعلمين على مستوى المفردات والكلمات التي يتحصل عليها أطفال التربية التحضيرية, وقد تبين أنه يؤثر كل من تكوين المعلمين والبرنامج المقرر في المرحلة التحضيرية, وتعود أسباب هذا التأثير إلى أن العملية التعليمية تتطلب عوامل مثل البرنامج الدراسي والمعلمات المختصات, الوسائل والتجهيزات وهذا ما يعمل على إنماء الحصيلة اللغوية للطفل.

وتزداد أهمية اكتساب اللغة إذا ما اعتبرناها أداة للتواصل اللفظي بين الطفل ومكونات البيئة المدرسية, فقد اعتبر علماء علم النفس الاجتماعي العلاقات بين النشاط الفردي والجماعي على أنها عملية اتصالية وتواصلية بين الفرد والجماعة, أما علماء اللغة فيصفون بحوثهم في البني اللغوية على أنها جانب من علم التواصل،ومما لا شك فيه أن التواصل هو العملية المكملة لعملية الإدراك في مواقف التفاعل الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق يتضح أن التربية التحضيرية على درجة كبيرة في بناء شخصية الطفل في مختلف جوانبه، خاصة فيما يتعلق بالجانب اللغوي التواصلي، من خلال ما يتضمنه منهاجها من أنشطة لغوية متعددة

هادفة، وسنحاول في هذه الدراسة التركيز على أهمية التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل التمدرس، من خلال المشكلة المحددة في التساؤل التالي:

ما دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس ؟

الأسئلة الجزئية:

ما دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة القراءة ؟

ما دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة التعبير؟

ما دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة الكتابة؟

على ضوء المعايشة الميدانية،والاطلاع على بعض الدراسات السابقة تمت صياغة الفرضيات على النحو التالي:

2.الفرضيات

الفرضية العامة:

للتربية التحضيرية دور في تنمية المهارات التواصلية للأطفال ما قبل التمدرس.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة القراءة للأطفال ما قبل التمدرس .

الفرضية الجزئية الثانية:

للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة التعبير للأطفال ما قبل التمدرس .

الفرضية الجزئية الثالثة:

للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة الكتابة للأطفال ما قبل التمدرس.

3. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية موضوع الدراسة في كون الموضوع جاء نتيجة ملاحظة بعض الإصلاحات المتتالية على المنظومة التربوية , والتي من بينها التعليم الابتدائي , وذلك بهدف إعداد الأطفال للدخول للمدرسة وتوفير البيئة المناسبة لضمان النمو الطبيعي لهم واكتساب الخبرات والمهارات والمعارف

لذا تكمن أهمية الدراسة في معرفة دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات التواصلية للأطفال ما قبل التمدرس، إذ تعد دراسة تقييميه للدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في تنمية المهارات التواصلية للأطفال ما قبل التمدرس،

وكما تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث عن الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية من حيث طبيعتها وطريقة تطبيقها في تحقيق التواصل اللفظي والغير اللفظي للطفل ما قبل المدرسة وكيف تساعد الطفل على نموه واكتساب المعارف والخبرات ،وكذلك تكمن أهميتها في أنها تحدد الجانب العقلي والمعرفي والحسي والحركي والاجتماعي والانفعالي لطفل ما قبل المدرسة

4. أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الكشف عن درجة مساهمة التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل التمدرس، وذلك من خلال:

- الكشف عن درجة مساهمة التربية التحضيرية في تنمية مهارات القراءة لأطفال ما قبل التمدرس.
- الكشف عن درجة مساهمة التربية التحضيرية في تنمية مهارة التعبير لأطفال ما قبل التمدرس.
- الكشف عن درجة مساهمة التربية التحضيرية في تنمية مهارة الكتابة لأطفال ما قبل التمدرس.

5. تحديد المفاهيم

1.5 التربية التحضيرية

حسب ما ورد في منهاج التربية التحضيرية الصادر عن وزارة التربية الوطنية سنة 2008 يمكن تعريف التربية التحضيرية بأنها تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، والذين تتراوح أعمارهم مابين 5 و6 سنوات، والتي توفر لهم تربية,وتسمح لهم بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة من خلال مختلف الأنشطة التعليمية التي تتضمنها البرامج الموجهة لهذه الفئة من الأطفال .

5.2 المهارات اللغوية:

تتمثل في قدرة الطفل في هذه المرحلة على التحكم في مختلف العمليات اللغوية الأساسية،بغية زيادة قدرته على الإصغاء والنطق والتعبير والقراءة وزيادة حصيلته المعرفية المبكرة لديه لتتوجه نحو القراءة والتعبير المتعارف عليها لدى الكبار، ويعبر عنها بالدرجة التي تشير إليها استجابات أفراد العينة على استبيان دور التربية

التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية بأبعاده الثلاث (مهارات القراءة، مهارات التعبير الشفهي، مهارات الكتابة)

3.5 طفل ما قبل المدرسة

يمكن تعريف طفل ما قبل المدرسة من حيث العمر الزمني بأنه الطفل مابين الثالثة والسادسة من العمر ، والذي يتميز بجملة من الخصائص النمائية الجسمية والمعرفية والانفعالية، والتي تمكنه من إقامة علاقات خارج دائرة الأسرة الضيقة والقدرة على اكتساب التعلم لأساسية وتكوين ميول سلوكية مستقلة، وهو بذلك يتعلم كيف يعيش بما لديه من خصائص نفسية واجتماعية سبق له اكتسابها من التربية العائلية.

6. الدراسات السابقة

نظرا لأهمية الطفولة المبكرة في تكوين شخصية الفرد, فقد اهتم العلماء منذ قديم الزمان بدراسة خصائصها واحتياجاتها, وعملوا على توفير الفضاء والجو الملائم لنمو الطفل في هذه المرحلة, كما أن هذه المرحلة ما زالت تثير اهتمام الباحثين لهذا نجد هناك مجموعة من البحوث أجريت في العديد من الدول لتبيان أهمية هذه المرحلة, وكيفية التكفل بها وأهمية البرامج المقدمة لمرحلة الطفولة ونحن هنا سنحاول ذكر بعض الدراسات ليست لأنها تشبه بحثنا هذا الذي نحن بصدده ولكن لتبيان أهمية برامج بعض الأنشطة المقدمة لطفل ما قبل المدرسة لتنمية جوانبه المعرفية, العقلية, الاجتماعية, العاطفية, والحس حركية, وفيما يلي سنتناول لعض هذه الدراسات.

1. دراسة وهيبة العايب (2005)

بعنوان التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي التعبير والكتابة لنيل شهادة الماجستير تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية سنة 2005/2004

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على المدرسة القرآنية
- معرفة دور المدرسة القرآنية في تعليم المهارات للطفل
- معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأهداف والأبعاد المرجوة منها كفضاء تحضيري

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمقارن, كما اعتمدت على العينة القصدية واستعملت أداة الاستمارة فقط بحيث خصصتها لفئة معلمي القرآن الكريم وفئة أولياء الأطفال.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- وضحت الدراسة أن البرنامج القرآني لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية من المجال الحس حركي والمجال الوجداني الاجتماعي والمجال المعرفي.
- مستوى الأطفال الذين تلقوا التربية التحضيرية في المدارس القرآنية أحسن بكثير من الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.
- تفوق الأطفال أو ضعفهم غير مرتبط بانتمائهم للفضاء التحضيري معين دون غيره, بل أيضا بتدعيم الأسر وتدخلها في تعليم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة.**(العايب, 2005,ص20).**

2. دراسة منصوري ياسمينة(2002)

تمثلت في رسالة مقدمة لنيل شهادة ليسانس بمعهد علم الاجتماع بسكرة تحت عنوان " التعليم التحضيري وعلاقته بالتحصيل الدراسي ويكمن ملخص الدراسة في:

دارت الدراسة حول إمكانية استعانة الطفل بمكتسباته اللغوية التي استفادها من التعليم التحضيري.

وهدفت الدراسة إلى أهداف أساسية وهي:

- هل التعليم ما قبل التمدرس يساعد الطفل على تنمية القدرات الذهنية.
- التعرف على إمكانية عدم وجود فوارق واضحة حول القدرات الذهنية بين الذين التحقوا بالتعليم التحضيري.

أما الأهداف الفرعية وهي:

- التعرف على التعليم ما قبل المدرسة له دور في تنمية القدرة على الحفظ لدى الطفل وهل التعليم في المسجد له دور في ذلك.
- دور الروضة في تنمية قدرة التكيف في الوسط الاجتماعي لدى الطفل.

واستعملت في هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج المقارن واعتمدت على أداة الاستمارة لجمع البينات والمعلومات.

3.دراسة بوشينة عبد المجيد عام 1999.

قامت الدراسة حول دلالة المفردات الأطفال وتراكيبهم ونظائرهم في اللغة الفصحى للأطفال ما قبل التمدرس, وكانت نتائج دراسته على النحو التالي:

- من بين 372 كلمة تشيع في أحاديث أطفال وجد 193 كلمة مشتركة بين الأطفال متفق عليها اتفاقا كاملا في النطق مثل(أرنب, بطة, أخت, مدرسة, رجل,ذهب).
- من بين 372 كلمة توجد 79 كلمة لا فرق بينها وبين الفصحى في النطق إلا تغيير واحد ينطقها الطفل مثل(كبير, لحم, جديد, أزرق, قام).

من بين 372 كلمة توجد 28 كلمة فرق عن نظائرها في تغيرين اثنين يستطيع الطفل تعلمها مثل(برتقالة, ثلاثة, صغير, قط).

إن هذه الدراسة شملت الكلمات التي يستطيع الطفل ما قبل التمدرس تعلمها وحسن نطقها أي هذه الدراسة لها جانب مهم في موضوع دراستنا هو التعرف على كيفيه اكتساب اللغة عند الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس.

4.دراسة نازلي صالح أحمد

تهدف الدراسة إلى أثر التحاق الأطفال بالتربية التحضيرية في مصر ومتابعتهم الدراسة في المرحلة الابتدائية وقد توصلت الدراسة إلى:

بالنسبة للتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية دلت النتائج على تحصيل الأطفال الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية على أن التحاقهم بها قبل دخولهم المرحلة الابتدائية يزيد من قدرتهم على التحصيل الدراسي في المواد الدراسية مثل اللغة العربية, الحساب, القراءة وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين التحقوا بالطور التحضيري قد اكتسبوا صفات شخصية مرغوب فيها أكثر من الذين لم يسبق لهم الالتحاق بها.

التعقيب

إن نقطة الاختلاف بين دراستنا ودراسة(العايب, 2005) هو أن دراستنا حول دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس, بينما الدراسة السابقة بعنوان التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي التعبير والكتابة.

وفي دراستنا ننطلق من حيث انتهت هذه الدراسة حول تأثير التربية التحضيرية في المدارس القرآنية على مهارتي التعبير والكتابة, وعليه نركز في دراستنا على ما لم تركز عليه الدراسة السابقة لكون دراستنا مكملة لها.

حيث دراكل من الدراستين (دراسة منصوري 2002, ودراسة بوشينة 1999) حول إمكانية استعانة الطفل بمكتسباته اللغوية التي إستفادها من التعليم التحضيري في مرحلة ما قبل التمدرس, وفي هاتين الدراستين

جانب مهم في موضوع دراستنا وهو التعرف على دور التربية التحضيرية في تنمية اكتساب المهارات اللغوية لأطفال ما قبل التمدرس.

ولكن هذه الدراسات شملت الكلمات التي يستطيع طفل ما قبل التمدرس تعلمها وحسن نطقها, أما دراستنا الحالية شملت المهارات اللغوية (القراءة, التعبير, الكتابة).

الفصل الثاني :

التربية التحضيرية

تمهيد.

لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري .

دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري .

المربية في التعليم التحضيري .

خصائص مربية التعليم التحضيري .

مهام المربية في القسم التحضيري .

التعليم التحضيري في الجزائر .

التعليم التحضيري في النصوص الرسمية .

التنظيم المادي لقسم التعليم التحضيري .

برامج التعيم التحضيري .

أسس إعداد البرامج وفق حاجات الطفل الأساسية .

خصائص منهاج التعليم التحضيري .

أنشطة التعليم التحضيري .

مفهوم مرحلة ما قبل المدرسة .

أهمية مرحلة ما قبل المدرسة .

خلاصة

تمهيد

لقد ازدادت العناية بتربية الطفل في جميع مراحل نموه وتعليمه بشكل عام وبمرحلة ما قبل المدرسة بشكل خاصة, نتيجة لما أظهرته البحوث التربوية والنفسية من أهمية السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل في تشكيل شخصية وتحديد أنماط سلوكه.

فحسب محمد عبد الرحيم في كتابة مدخل إلى رياض الأطفال (2001), فان المؤتمر الدولي أوصى في دورته السابع عشر(19395) بوجوب العناية بالأطفال في المرحلة العمرية التي تسبق دخوله المدرسة والتحاقه بها, كما أوصى بتطبيق برنامج مرن لتربية الأطفال في هذه المرحلة يقوم على نشاط الطفل وتكييفه طبعا لاحتياجاته الفيزيولوجية والعقلية والعاطفية.

ويعتبر التعليم التحضيري منطلقا أساسا لتشكيل شخصية ألطفل بمعناه الحقيقي وتهيئته لاستكمال نموه الجسمي, الحسي الحركي, الاجتماعي والوجداني.

ومن هنا فإن توفير البيئة التربوية جيدة من خلال مؤسسات تعليمية تضم الأقسام التحضيرية تعمل على تلبية احتياجاتهم والكشف عن ميولهم وقدراتهم.

وفي هذا الفضل سنتناول مفهوم التعليم التحضيري، نشأته وتطوره بالإضافة إلى مرحلة التعليم التحضيري في الجزائر ودوافع الاهتمام به وبأهدافه وبرامجه.

1. لمحة تاريخية عن التعليم التحضيري :

إن اهتمام بالطفل وتغير النظرة إليه لم يحدث فجأة ولكن نتيجة تطور كثير من الآراء والأفكار التربوية التي أوردتها كثير من المربين على مر العصور ويرجع هذا الاهتمام إلى زمن بعيد حينما أدركت المجتمعات المدنية ضرورة توجيه النشئ منذ الصغر ارتباطها الوثيق بتحقيق أهداف الأمة وغاياتها ولعل مصر أكثر بلدان الشرق الأوسط القديم عناية بالتربية حسب ماسيرو " ففي سن الرابعة يعيش الطفل مع ألعابه من دمى وتماثيل, ولم تكن التربية آنذاك لينة فمنذ السنة الأولى من عمره وتقدم له أمة تدريجيا بعض مبادئ الدين, آداب السلوك والقراءة, الكتابة, الحساب السباحة, والرياضة البدنية ".**(مصلح, 1990,ص 8).**

إن الحضارة المصرية لم تمهل السنوات الأولى للطفل, بل أعارتها أهمية كبرى رغم التربية الصعبة التي كانت تلقنها له حيث كان يأخذ التربية الخلقية والدينية بالإضافة إلى التربية البدنية التي توفر له جوا من اللعب والذي يساعده على تنمية قدراته الجسمية والنفسية.

أما بالنسبة لليونان فقد كان ألفتى الأثيني حسب عدنان عارف مصلح 1990يبقى حتى سن السادسة أو السابعة تحت رعاية مرضعة أو رقيبة, وفي السابعة كان يذهب إلى مدرسة النمو أو الرياضة. وكانوا يعيرون أهمية كبرى مرحلة ما قبل التمدرس التي تبدأ من الولادة حتى سن السابعة إذ يوكل تربية الأطفال إلى مربيات معدات لهذا الغرض.

أما في العصور الوسطى فقد طالبت الكنيسة بتعديل نظام التربية الذي كان يسود أيام اليونان والرومان لأنه يتلاءم مع الأهداف والغايات التي ترمي إليها الديانات المسيحية وقد أدركت الكنيسة أهمية مرحلة الطفولة فتعهدت تربية الصغار ورعايتهم قبل سن السادسة كي تتمكن من غرس المبادئ الدينية في عقولهم عالية وبالنسبة للمسلمين فقد احتل التعليم والتربية مكانة عالية حيث اقترنت الرسالة بالقراءة وطلب العلم فيقول الرسول الكريم "اطلب العلم من المهد إلى اللحد " وقد اثر هذا الفكر التربوي على العديد من المفكرين والفلاسفة من بينهم ابن سينا, الفارابي ,الغزالي ,وابن خلدون.

وكانت الكتاتيب المكان المخصص لتعليم الأطفال مبادئ دينهم وتعليم القراءة والكتابة " ورافق هذا انتشار طهور الكتاتيب التي يدخل إليها الأطفال منذ نعومة أظفارهم حيث كان الكتاب المكان الرئيسي

للتعليم ودعت إلى ظهور حاجة التوسع في نشر الدين, إما السن التي يدخل فيها الطفل الكتاب فهي ليست ثابتة فقد كانت الكتاتيب تقوم مقام رياض الأطفال في العصر الأموي والعباسي وما تلاه ن عصور"

(مصلح, 1990).

وفي العصر الحديث تطورت تربية الطفل في سنواته المبكرة مع ظهور عدد كبير من المربين حيث طالبو بتغييرها وتحسينها عن التربية التي كانت تطبيقها الكنيسة المسيحية آنذاك .

وقد احتوى الفكر التربوي كل من إسهامات كومنيوس, ستا لوزي, روسو, فروبل, كلاباريد , ومنتسوري, التي تتمحور فكرته حول احترام النزعة الاستقلالية عند الطفل ونمو شخصيته ومعرفة طبيعته واحتياجاته ومن بين المربين الذين ابرزوا أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كومنيوس الذي ساهم بافتتاح مدارس أطفال في القرن السابع عشر كما أطلق عليه المبشر الأول للتربية الحديثة (1971, 1592).

و طرح هذا الأخير كثيرا من الآراء التي تؤكد على أهمية الطفولة وضرورة العناية بها في هذه المرحلة وقد قسم هذا التعليم إلى أربعة مراحل :

- رياض الأطفال
- المدارس الابتدائية
- المدارس الثانوية
- الدراسة العليا **(مصلح, 1990, ص 12)**.

فالطفولة المبكرة أهمية كبيرة يجب الاهتمام بها لكي يتحقق أكبر قدر من النجاح وأنه يجب أن يوجه الطفل منذ نعومة أظافره نحو ما يحيط به ليكتشف ويبحث فيه ويتعلم معنى ما يشاهده ويميز بين الأشياء.

يرى فروبل إما أن ضرورة تزويد الطفل بالتربية التي لا يتلقاها في أسرته, فقامت برامجه على اللعب نظرا لما لها أهمية في تطور شخصيته الحسنة والسليمة وأطلق عليها اسم يتفق مع طبيعة دورها وهو روضة الأطفال

(عدس, 2001, ص11)

أما جون ديوي فيرى أن رياض الأطفال ينبغي أن تعطي أهمية كبيرة للعب والموسيقى, التشكيل والرسم والنشاطات اليدوية, أما أن بالنسبة " لماريا منتيسوري (1870-1952) التي أنشأت أول روضة أطفال عام 1907 في روما وتضم الأطفال دون الخامسة من العمر وكانت أرائها تدعو إلى ممارسة التربية الحسية

واستخدام الألعاب للتعلم في مرحلة ما قبل المدرسة وبذلك تدعو مونتيسوري إلى الاهتمام برغبات الطفل وميوله الخاصة للعمل على تنميتها والاهتمام بها **(عدس, 2001, ص66).**

كما أن هنا عدد كبير من المفكرين الذين ساهموا بآرائهم وأفكارهم حول تربية الطفل في سن ما قبل التمدرس ومن بين هؤلاء المفكرين :

- جون ديوي (1859-1952) الذي يعد رائد التربية الحديثة والذي ينادي بمبدأ التعليم عن طريق النشاط واللعب.

- رأى ولتر الذي ينادي بضرورة العناية بالطفل وإبراز اهتماماته.

- كما يدعو كلا برد إلى ضرورة مراعاة حاجات الطفل عند قيام بتنشئته ورعايته والتي ترتبط بتطور الطفل البيولوجي والنمو السيكولوجي. **(عدس, 2001, ص 67)**

- كما يدعو كلا برد إلى ضرورة مراعاة حاجات الطفل عند القيام بتنشئته ورعايته.

وبالنسبة لجون بياجيه فقد كانت له أراء لا تقل أهمية عما جاء به أولائك المفكرين فيما يخص مرحلة ما قبل المدرسة.

2.مفهوم التعليم التحضيري

إن حاجة الطفل إلى التعليم التحضيري قبل دخوله إلى المدرسة أصبح أمرا ضروريا لا مفر منه لأن الطفل في سن الرابعة والخامسة يصبح ذو نشاط كبير يحتاج إلى العاب كثيرة وكذلك إلى أطفال يشاركهم الألعاب والحديث, وعند دخوله إلى السنة الأولى من التعليم الابتدائي يتأقلم بسرعة كبيرة مع بيئته المدرسية وينسجم مع باقي الأطفال فيكتسب منهم ويكتسبون منه, وهنا نلاحظ أهمية التعليم التحضيري بالنسبة للطفل قبل دخوله للمدرسة.

فالتعليم التحضيري هو إعداد وتحضير الطفل نفسيا, جسميا, اجتماعيا ,وعقليا في سن مبكرة إلى المرحلة الموالية من التعليم.

– يعرفه **" شارف محمد 2003 ": هو** تربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في سن الرابعة والخامسة من العمر وتحضيرهم وتهيئتهم للممارسة التعليم في السنة الأولى.

– **أما المجلس الأعلى للتربية 1997**: فيعرفه بأنه التعليم الذي يؤمن الحاجات الجسمية, النفسية, الروحية, اللغوية, والاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وتستهدف الأطفال الذين هم في سن الرابعة إلى السادسة من العمر.

– **تعريف النصوص الرسمية للتعليم التحضيري** : **"** هو تعليم خصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة, يدوم هذا التعليم سنتين ويقبل فيها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات.

وتتمثل مهمته في سد ثغرات التربية الأسرية وإعداد الأطفال للدخول إلى المدرسة وذلك لتعويدهم العادات العملية الحسنة.

وتمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب. ويلقن هذا التعليم في مؤسسات عمومية موضوعة تحت وصاية التربية للوزير المكلف **(تازروتي, 2003, ص101)** لكونها تتيح له الفرصة لكي يكتسب الخبرات والمعلومات والمهارات التي تكوم أساسا قويا لتعليم الطفل مستقبلا, لذا يجب أن نوفر له المكان والجو المناسب الذي يساعده على تنمية قدراته وتحسين ما يجب تحسينه لتفادي بعض الصعوبات التي سيتعرض لها في المرحلة التحضيرية.

3.أهداف التعليم التحضيري

يعمل التعليم التحضيري على مساعدة الطفل على إثارة تفكيره ويوفر له الفرصة للتجربة وحل المشكلات واستخدام الخيال بواسطة ما يتوافر فيه من مواد وتجهيزات ووسائل وما تعده من تخطيط جيد, فكل هذا بعمل على تنمية تفكيره وإثارة فضوله للمعرفة وحب الاستطلاع وهذا بدوره يشكل أساسا قويا للتعلم فيما بعد وعليه فإنه يقع على عائق القسم التحضيري والمربية بلوغ الأهداف التربوية المنشودة التالية :

- تكملة جوانب التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية.
- ضمان اكتساب العادات العلمية الحسنة والسلوك الاجتماعي القويم.
- مساعدة الأطفال على النمو المنسجم لمختلف جوانب شخصيتهم

- تدريب الأطفال على القواعد الأساسية في تعليم القراءة والكتابة والحساب وحفظ بعض السور من القران الكريم وبعض أشكال التعبير كالرسم والأنغام والحركات والاعتماد على الألعاب التربوية الهادفة التي يجب أن تشكل النشاط الغالب في منهاج التربية التحضيرية.
- غرس القيم الروحية والوطنية والاجتماعية في نفوس الأطفال.
- التخفيف من حدة الفوارق الثقافية والاجتماعية وإقامة علاقات والاحترام المتبادل.
- دعم التعليم الأساسي **(المجلس الأعلى للتربية, 1997, ص 108)**

ومن الأهداف المبتغى تحقيقها في مدارسنا وأقسامنا التحضيرية بشكل خاص ما ذكره عدنان عارف مصلح في كتابه **" التربية في رياض 1990 "**

- ينمي الطفل شعوره بالثقة في نفسه والآخرين حيث تتأثر بالمناخ العاطفي الذي يحيط به الكبار.
- ينمي النزعة إلى الاستقلال ويشعره بأنه قادر على أن يقرر ما يتعلق بنفسه.
- يوفر له المواد المناسبة التي يتمكن بواسطتها استكشاف بيئته ومحيطه فالطفل يبدأ في معرف بيئته من خلال الأدوات والتجارب.
- ينمي فيه القدرة على التعبير عن أحاسيسه وشعوره.
- يساعده على التكيف الاجتماعي حيث يغرس فيه عادات اجتماعية مقبولة.
- تنمية القوى العقلية حيث تضع ثقلها على تطور إدراكه وانتباهه وعلى تخيله وتفكيره.

كما أن للتعليم التحضيري دور كبير في تزويد الآباء بالخبرة ومعرفة أبناءهم فهم بحاجة دوما إلى اليقظة والانتباه لكل ما يدور حول أطفالهم ويكون ذلك بالتعاون والاشتراك المتبادل بين الأسرة والمدرسة فالهدف الرئيسي والمهم من وجود التعليم التحضيري هو العمل على إسعاد الطفل من خلال ما يلي :

- العمل على اكتشاف مواهب وقدرات الطفل والعمل على تنميتها وتطويرها.
- العناية بأنواع النمو المختلفة الجسمية, العقلية, الروحية, الاجتماعية.
- تلبية احتياجات الطفل التربوية.
- الإقرار بحاجة الطفل للتعامل مع الغير صغارا وكبارا عن طريق توفير الألعاب الجماعية التي تجعل منه عضوا مقبولا في جماعته

- النمو العاطفي في أن يشعر الطفل أنه بحاجة إلى غيره ومساعدتهم **(عدس, 2001, ص 94)**.

إن أهداف الروضة هذه تتفق مع أهداف التربية الحديثة وإن تحقيقها في مرحلة ما قبل المدرسة أيسر وأسهل من تحقيقها في المراحل التي تأتي بعدها نظرا لما يتمتع به البرنامج التحضيري من مرونة وتنوع.

4.دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري

إن الطفل في مراحل النمو المبكرة على استعداد للاستجابة للمثيرات من حوله وتعلم الكثير من عالمه المحيط به ومن الأشخاص الذين يرتبط بهم ويعرف أشياء كثيرة عن نفسه وعن بيئته, ورغم أهمية الأسرة القصوى في تنمية هذه المثيرات إلا أنه من الضروري إثراء علاقته ببيئته عن طريق إلى إلحاقه بالتعليم التحضيري واستغلال السنوات الأولى من عمره والتي تتكون فيها جميع الأسس التي تبنى عليها الخصائص الشخصية اللاحقة من جسمية, عقلية, اجتماعية, عاطفية, وكان نتيجة تظافر جهود المفكرين ورجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع على الاهتمام بالطفولة وتنشئتها تنشئة سليمة ومن بين دوافع الاهتمام بمرحلة التعليم التحضيري ما يلي :

- **الدافع النفسي**

" من الأمور التي يؤكد عليها علماء النفس والتربية والتي يولونها الاهتمام البالغ هي السنوات الأولى من حياة الطفل, أي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية, بحيث تعتبر أخطر مراحل نموه بما لها من أهمية قصوى في تكوين شخصيته لأن الطفل يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل التي تحيط بالتعليم التحضيري يساعد الأطفال على النمو السليم في الجو السليم وفي بيئة تربوية سليمة لكي تنمو شخصياتهم نموا طبيعيا خاليا من الرواسب". **(تركي, 1990, ص 84)**

وبما أن التعليم التحضيري يعتبر مكملا لعمل الأسرة في مجال التربية في انه يجب الأخذ بعين الاعتبار الصحة النفسية للطفل فهو بحاجة إلى الرعاية والشعور بالأمن والاطمئنان داخل البيت وخارجه, وداخل المدرسة وخارجها ولا يتحقق هذا إلا إذا كان الشعور السائد بين الطفل وأبويه في التعامل معه بالود والمحبة والحنان.

ومن الملاحظ أن بعض الأطفال يواجهون صعوبة في التأقلم مع بيئتهم الجديدة آلا وهي التعلم التحضيري وخاصة الأطفال المرتبطين بأمهاتهم يشكل كبير وهذا ما يعتبر صدمة الفراق بين الطفل والأسرة والتعليم التحضيري دور كبير في مساعدة الطفل على تجاوز صدمة الفراق عن البيت والتحاقه بالمربية للمرة الأولى وان تتفهم نفسيته ومشاعره وأحاسيسه فالطفل في السنوات الأولى يثق في كل من يرعاه ويعتني به وإذ عاملته المربية معاملة يسودها الود والحنان ويشعر أنه موضع اهتمام ويزيد ذلك من ثقته بنفسه وشعوره بأهميته.

- **الدافع الاجتماعي**

تماشيا مع الظروف العامة والخاصة التي يمر بها المجتمع وما يطرأ على النظام التربوي من تغيير وتطور وما يلحق الفكرة التي يحملها الناس عن التعليم والاهتمام بالنشئ منذ الصغر ونظرة المجتمع إلى ضرورة مواكبة العصر وما يحدث فيه من تغير مستمر, أخذت الوزارة في الاهتمام بتعليم الأطفال وتنشئتهم في مرحلة مبكرة من العمر نظرا لمدى أثر هذه المرحلة في نمو الأطفال وتنميتهم من ناحية القدرات والمواهب.

وذكر رابح تركي في كتابه " أصول التربية والتعليم " إن الدافع الاجتماعي بظهور وانتشار الحضانة ورياض الأطفال في العالم حيث أصبحت هذه المدارس تؤدي خدمة اجتماعية هامة وهذا نظرا لتزايد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة إذ توجع العناية في هذه المدارس إلى تدريب هؤلاء الأطفال على العادات الاجتماعية كالتعاون والعمل في الجماعة وبناء الشخصية كالنظافة وغسل الأسنان ثم العادات الصحية مثل الطعام وهنا يتأكد بأن التعليم التحضيري يعتبر مكملا لعمل الأسرة في خلق مواطنين صالحين في المجتمع.

- **الدافع التربوي**

" تفطن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة الابتدائية ووجدوا أن النمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة, وليس النزل وحده بل في البيئة التي يعيش فيها ولذلك نادوا بوجوب توفير بيئة صالحة, وبما أن الأطفال في مثل هذا السن ميالون بطبيعتهم إلى اللعب والتقليد أنشئت مدارس الحصانة ورياض الأطفال لكي يوفر الجو المناسب وأدوات اللعب التي تساعدهم عن التعلم عن طريق اللعب **". (تركي, 1990, ص 86)**

- **الدافع الاقتصادي**

للدافع الاقتصادي دور في إنشاء مدارس الحضانة ذلك أن طبيعة الحياة ونظام الأسرة يستدعي وجود هذه المدارس, ونظرا للأحوال الاجتماعية التي تطورت وخروج المرأة للعمل لرفع دخل العائلة المادي جعل الأسرة غير قادرة على توفير الرعاية والمناخ التربوي اللازمين من حيث التوفير الذي يفيده في زيادة رصيده المعرفي.

فأشارت **" حنان عبد العنابي "** 2001 إلى أن النضج والتحضر ونمو الاتجاهات الديمقراطية وخروج المرأة للعمل أدى إلى تغيرا في بناء الأسرة ووظائفها, كما أدى التحول في الأسرة الممتدة إلى الأسرة الصغيرة إلى تقليص دور أفراد هذه الأسرة كالأجداد والأعمام والعمات في التربية.

5.المربية في التعليم التحضيري

تقتضي طبيعة ما قبل المدرسة أن تكون المربية التي يتعامل معها مؤهلة تربويا وعلميا خاصة, حتى تتمكن من أداء وظيفتها على أحسن وجه, فمربية الروضة هي " أم أولا ومعلمة ثانيا, فهي تحتاج أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراض مختلفة " وإيمانا بالدور المنوط لهذه المربيات حرصت الدول المتقدمة على إعدادهن إعدادا يسمح لهن بأداء رسالتهن التربوية عن علم ودراية, كما أنه لا بد لمعلمة الروضة من أن يكون عندها إلمام بالموضوعات التالية التي طالما أنها بحاجة إلى تفسير سلوك الطفل وتعليمه والتعرف على أسبابه لتتمكن من إرشاده وتوجيهه وهذه الموضوعات حسب محمد عبد الرحيم عدس 2001 هي :

- مبادئ علم النفس.

مراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة وميزاتها.

- مبادئ علم الاجتماع.
- الصحة النفسية والجسمية والحياة العائلية.
- أن تتلقى بعض التدريب في الفن والموسيقى والأعمال اليدوية.

إن أول مهام معلمة الروضة هو إشاعة جو من الشعور بالأمن والاطمئنان في نفس الطفل, ليشعر بحرية في العمل ومزاولة النشاط ويصبح دور المعلمة في هذا كله هو دور المراقب والملاحظ ومن ثم المرشد والموجه للطفل بطريقة غير مباشرة.

كما يجب أن توفر له جو من الرعاية حين تظهر له الود والاحترام وتعامله معاملة تتسم باللطف بعيدا عن القسوة والعنف فتشاركه في الإنشاد والغناء وبعض النشطات وتبتسم في وجهه تشجيعا له على التعامل معها في الصف, وان تأخذ مخاوفه بعين الاعتبار.

6.خصائص مربية التعليم التحضيري

إن الاتجاه السائد الآن هو أن يتولى العمل في التعليم التحضيري مربيات مؤهلات لا مربون ذلك لأن المرأة أقرب من الرجل إلى الطفل بطبيعتها وخاصة في المرحلة المبكرة من الطفولة, وهي أقرب من الرجل إلى فهمه وإلى التفاهم معه, كما أنها اقدر بحكم طبيعتها معرفة الأسلوب الأنسب للتعامل معه بشكل لا يبعده كثيرا عن الجو الذي ألفه في البيت, ويلخص عدنان عارف 1990خصائص مربية التعليم التحضيري فيما يلي :

- الجرأة والاستكشاف.
- القدرة على التأثير
- أن لا تعتاد في عملها وتعاملها على روتين معين لا يتغير ولا يتبدل وإنما عليها أن يكون عندها الاستعداد الكافي للتغيير والتبديل وقبول الجديد المفيد.

كما يجب أن يتوفر ما يلي :

- أن تكون ملمة بمبادئ علم النفس وبنمو الطفل وبعلم الاجتماع وبالصحة النفسية والجسمية والحياة العائلية وتربية الطفل طالما أنها بحاجة لتفسير سلوك الطفل للعمل على إرشاده.
- أن تتلقى بعض التدريب في الفن والموسيقى والأعمال اليدوية.
- أن تكون مرحة دائمة الابتسامة يلاحظها الأطفال عليها في كل يوم.
- أن تراعي الفروق الفردية بينهم.
- أن تتحلى بالصبر والتسامح في أغلب الأوقات.

يجب أن تكون المربية ذات شخصية متكاملة, والقصد من تكامل شخصيتها توفر الشروط التالية :

- قدرتها العلمية وتمكنها من تقديم نشاطاتها وموادها.
- ثقتها بنفسها.
- قدرتها على قبول ما يوجه إليها من نقد.
- قدرتها على معاملة أطفالها بهدوء وعدم التعصب.
- أن تكون منبسطة ميالة إلى الفكاهة منشرحة الصدر.

7.أدوار المربية ومهامها الأساسية

- **دورها كمساعدة لعملية النمو :** تلعب المربية دور بالغ الأهمية في عملية النمو الجسمي, العقلي, الانفعالي, العاطفي, والاجتماعي لدى الطفل وذلك بمراعاة قدراته مما سيساعده على الاندماج في المجتمع وحتى تستطيع القيام بهذا الدور لابد أن تكون قادرة على تفهمه وتلبية حاجاته." توفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالأمان والطمأنينة والاستقرار العاطفي ويشجعه على الانطلاق والتعبير عن ذاته ويمنحه الثقة بالنفس.
- مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من النمو عقليا, معرفيا, وجدانيا, ونفس حركيا من خلال ما تقدمه من مواقف وخبرات, داخل القسم التحضيري.
- الاهتمام بتعزيز الأطفال في أنفسهم والعمل مع الأسرة للتغلب على العقبات التي قد تحول دون تحقيق الصورة الايجابية عن الذات لدى بعض الأطفال.
- متابعة نمو الأطفال وتنمية مهارات الملاحظة والوصف والتشخيص والتسجيل لتوظيفها في عملية تقويم أداء كل طفل في شتى مجالات النمو. **(شارف, 2003, ص 19).**
- **دورها كموجهة لعملية التعلم والتعليم**

ويتم ذلك حسب شارف محمد 2003 عن طريق :

- إشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعلم وتشجيعهم على أخذ المبادرة.
- إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنويع في الأنشطة والوسائل التعليمية والمواد والخدمات ومختلف مصادر التعليم.

- متابعة نشاط الأطفال وتقويم أدائهم وما حققوه من نمو في شتى المجالات وعمل بطاقات متابعة أو سجلات تدون فيها المعلمة ما يخص كل طفل على حده.
- **دورها في تدعيم العلاقات الإنسانية**
- التعاون مع الزملاء والزميلات في تخطيط وتنفيذ خبرات وأنشطة متنوعة.
- تنمية المفاهيم العقلية والمهارات الفنية والنواحي الوجدانية.
- الحرص على الاستفادة من خبرات الغير وتقبل النقد بروح طيبة واستغلال كل فرصة لتنمية ذاتها ومهاراتها المختلفة. **(شارف, 2003, ص 20)**
- **دورها في تكوين ذاتها مهنيا**

يتمثل دور المربية في أن تظل على اتصال مستمر بكل جديد على ميدانها بالإضافة إلى ثقافة نامية مستمرة والإحاطة بمختلف أساليب التدريس العامة منها والخاصة, وذلك عن طريق الندوات والمحاضرات والدورات والنشرات.

من خلال الزيارات المتبادلة بين المربيات يمكن لها أن تخرج بحلول إيجابية لمشاكلها في عملها وأن تتزود بطرق غير مباشرة بمعلومات نظرية جديدة.

8.تطور التعليم التحضيري في الجزائر

عندما نتحدث عن تطور التعليم التحضيري في الجزائر فلا بد من ذكر مرحلتين, المرحلة الأولى مرحلة قبل الاستقلال وه ي فترة تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر, وفترة بعد الاستقلال, وهي الفترة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بنظامها التعليمي وفيما يلي ذكر للمرحلتين:

- **قبل الاستقلال**

اعتبرت المدارس القرآنية والكتاتيب في الجزائر وقت الاستعمار من المؤسسات التعليمية التي أدت وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري, قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي حسب حفيظة تازورتي 2003 التي اعتمدت القسم التحضيري, حيث ذكرت كذلك أن رياض الأطفال أثناء

الاستعمار الفرنسي تغييرها في المؤسسات التعليمية على تحقيق أهداف المستعمر وإنجاح سياسته فقصدت خدمتها على أبناء المعمرين وبقي الأطفال الجزائريون بذلك محرومين من نشاطاتها باستثناء فئة قليلة منهم.

كما عملت فرنسا من خلال هذه الرياض على زرع أفكارها وتنشئة جيل يساير طموحات ومبادئ المجتمع الفرنسي وبذلك باستخدام برامج مطابقة لتلك المستعملة في رياض الأطفال بفرنسا.

- ساعدت الكتاتيب والمدارس القرآنية وقت الاستعمار الفرنسي على ترسيخ مفاهيم وأصول اللغة العربية والدين في أذهان الأطفال الجزائريين قبل التحاقهم بالمدرسة الفرنسية آنذاك.

- **بعد الاستقلال**

جاء في الدليل التطبيقي لنهاج التربية التحضيرية 2004 أن الجزائر بعد الاستقلال وجدت نفسها في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوحيد التعليم العام حيث أممت المدارس وأدمجت التعلم القرآني في النظام العام وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكلفت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى إلى أن أصدرت أمرية 16 أفريل 1976حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري.

بالنسبة للجانب البيداغوجي فقد تغير بعد أمرية 16 أفريل 1976 مهام وأهداف التعليم التحضيري على النحو التالي :

أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ثم اتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعلم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات والبرامج المقترحة وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري.

بعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في " الدليل المنهجي للتعليم المدرسي " كما نصت الوثائق الرسمية التنظيمية والبيداغوجية وعلى أن الأطفال من 4-5 سنوات يستفيدون من التعليم التحضيري الذي يؤهلهم إلى دخول السنة الأولى من التعليم الأساسي وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها , بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي.

9.التعليم التحضيري في النصوص الرسمية

هو تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة يدوم هذا التعليم مدة سنتين يقبل فيها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات ويلقن هذا التعليم في مؤسسات عمومية لم تفرق النصوص الرسمية بينها.

فقد جاء في المادة الأولى من المرسوم تنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية :

- يمنح التعليم التحضيري في مؤسسات عمومية موضوعة تحت الوصية التربوية للوزير المكلف بالتربية, وتسمى رياض الأطفال أو مدارس الحضانة أو أقسام الأولاد.
- يتولى هذا الأخير تحديد شروط قبول التلاميذ والمواقيت ويضع البرامج والتوجيهات التربوية ويشرف على تكوين مربين مخصصين لهذا التعليم.
- كما يؤكد هذا المرسوم على خضوعهم لقانون أساسي يضعه الوزير المكلف بالتربية. أما فيما يتعلق بالبرنامج :
- تؤكد المادة العاشرة من المرسوم نفسه بأنه يوضع في المدرسة طبقا للترتيبات التربوية المحددة من قبل الوزير المكلف بالتربية.
- فيما يخص اللغة التي تقم بها هذه النشاطات فإن المادة 22 تؤكد بشكل صريح على أنها اللغة العربية دون غيرها. **(تازروتي, 2003, ص 102).**
- يجوز للإدارات والهيئات العمومية أن تفتح مؤسسات لتعليم التحضيري أو الروضة بعد الحصول على رخصة من الوزير المكلف بالتربية حيث يتولى الإشراف التربوي على هذه المؤسسات ويحدد شروط قبول الأطفال ومواقيتهم وكما يضع لهم برنامجا خاصا بهم ,ويشرف هو بدوره على تكوين المربين المخصصين للتعليم التحضيري حيث وكل مهمة التأطير التربوي لهذه الفئة إلى
- مربين مختصين
- مربين أكثر كفاءة واستعداد.
- مربين مختصين في علوم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع والأرطفونيا الذين تلقوا التكوين تطبيقيا, أما بالنسبة للغة التعليم التحضيري فهي اللغة العربية.

10.التنظيم المادي لقسم التعليم التحضيري

- لأقسام التي يستقبل فيها أطفال التعليم التحضيري تختلف عن الأقسام العادية من حيث التجهيز والتنظيم, وتمتاز بوجود أماكن متعددة ومتنوعة للممارسة الأنشطة. **(شارف, 2003, ص 114).**
- تنظيم المكان (القاعة)

مراعاة الشروط والسلامة من حيث التهوية والإضاءة والنظافة والتجهيزات والتأثيث المناسب :

- التأكد من عدم وجود أي مصدر للخطر أو الأذى مثل التوصيلات الكهربائية المكشوفة أو الحواجز في الممرات التي يتحرك فيها الأطفال وهذا لا يعني أن الطفل ملزم بالجلوس في مكانه طيلة اليوم فالحركة والتنويع مهمان.

11.الأركان

ركن التجمع : يكون في وسط القسم وذلك لممارسة الأنشطة الجماعية كالتعبير عن المشاهد واستنطاقها (التعبير عن المشاهد).

ركن المكتبة (القراءة) : ويفضل أن يكون قريبا من المعلمة وبعيدا عن باب القسم, يجهز هذا الركن لوضع كتب الأطفال عليها وسجادة في وسط الركن.

ركن الانتباه : يشما أشكالا مقطعة للحل والتركيب والأحاجي والأشكال المدرجة في الحجم والأشكال الهندسية وقطع البلاستيك التي تضع منها العربات والبيوت والعاب التطابق.

12.برامج التعليم التحضيري

البرنامج وهو جميع الأنشطة التعليمية والممارسات والألعاب والأشغال التي يقوم بها الطفل رفقة المربية داخل أو خارج القسم خلال العام الدراسي ويتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية التي تقدم إلى أطفال المستوى الواحد واعتبارا لأهمية التربية التحضيرية, فإنه من الضرورة بما كان أن تولي برامجها ما تستحقه من عناية فائقة من حيث إعداده وعليه لا بد من أن تكون برامج متنوعة وموضوعة حسب أسس علمية دقيقة, باعتماد مختلف نشاطات التعلم وتكييفها تماشيا مع خصوصيات المجتمع الجزائري علة أن يتولى ذلك متخصصون

يعملون على تجسيد معالم الإستراتيجية الجديدة للتعليم الأساسي ولقد قسم المجلس الأعلى للترتيب 1997 البرنامج إلى أنواع.

13.أنواع البرامج: وتتمثل في البرامج التالية

- **برنامج يخص الجانب المعرفي ويشمل:** تزويد الطفل بمعارف وخبرات أولية في الحساب والقراءة والكتابة والتعبير وحفظ ما تيسر من القران لإكسابه رصيدا لغويا تماشيا مع قدراته واستعداداته مع الاستفادة من المعلومات باعتبارها وسيلة لعب واكتشاف.

- **برنامج يخص الجانب الحسي الحركي ويشمل:** تنمية الحواس والحركات والتوازن وتنظيم الفضاء.
- **برنامج يخص الجانب الاجتماعي ويشمل :** غرس سمات التعاون والتسامح, وحب الغير والتضامن, والعدالة والتعايش مع الغير, والتعود على العمل الجماعي, وتهذيب غريزة حب الذات.
- **برنامج خاص بالجانب الوجداني ويشمل :** تنشئة الطفل على حب الجمال, والطبيعة والتذوق وتنمية القيم الوطنية والروحية والإنسانية وإعداده للمواطنة.

14.أسس إعداد البرامج وفق حاجات الطفل الأساسية

الحاجات هي العوامل أو الأشياء أو الجوانب التي يسعى أن تتولى التربية والبرنامج إتباعها لدى الطفل ينمو نموا سليما متزنا وتنص هذه الحاجات على الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية وعلى هذا الأساس يتم بناء البرنامج وإعداده بما يناسب متطلبات الطفل :

- **الحاجة إلى النمو الجسمي والعقلي :** النمو الجسمي يتطلب الغذاء الصحي والدفء والهواء والشمس والحركة ما بالنسبة للنمو العقلي فإن الأطفال بحاجة إلى ما يطور إدراكهم ويزيد الوعي والانتباه لديهم وعلى تطوير ما عندهم من خيال وتنمية عملية التفكير وتطوير لغتهم وإثرائها واستخدام العقل والمنطق وكلها أمور تساعد أطفال التعليم التحضيري على البوح بالفكرة التي يحملونها عن العالم من حولهم وعن الصورة التي انطبعت عنه في أذهانهم وعى استبدال الخاطئ منها بالصحيح.

- **الحاجة إلى الحرية في التعبير :** الطفل يشعر بالحاجة إلى الانطلاق وحرية الحركة والتعبير عن ميوله وقواه بصور وأشكال التعبير المختلفة كالكلام واللعب والحركة والرسم والتمثيل وهذه الحرية ينبغي أن تكون منظمة حتى تجعله يحب ما يعمل.
- **الحاجة إلى التوجيه والإرشاد :** يشعر الطفل بأنه لا يملك القدرة على التعلم ومعالجة الكثير من المشاكل فيرغب في النصح والإرشاد من الكبار ليتجنب الفشل والألم كما أن الحرية وحدها عامل مدمر فالطفل لا يمكن أن يترك وشأنه يعبر بحرية في مجتمع له مقاييسه الخلقية ونظمه وتقاليده وليس له القدرة على الاختيار السليم لاتجاهه وقد نبهت السيدة "منتيسوري " لهذا, فجعلت للطفل الحق في أن يختار من اللعب ما يشاء شرط أن لا يتعدى حدوده ويأخذ لعبة غيره.
- **الحاجة إلى الطمأنينة والأمن من الناحيتين الجسمية والعقلية :** نجد الطفل محب للمخاطرة وكشف البيئة التي تحيط به وهذا لا يتوفر له إلا إذا منح الحرية الكافية وكان يثق بنفسه ويشعر بالأمن من المخاطرة كالعقاب والسقوط.
- **الحاجة إلى الحب والعطف :** الحب ضروري لنمو الطفل النفسي والخلقي ويكون بتحسس المشكلات النفسية وحتى الاجتماعية التي يعاني منها, والمراد بالحب والعطف ما يصدر عن الوالدين والمربية من رعاية وتعزيز.
- **الحاجة إلى النجاح :** وتتطلب عدم وضع الطفل في مواقف يتكرر فيها شعوره بالفشل وأن نتيح له التمتع بقدر من نشوة النجاح من حين لآخر.
- **الحاجة إلى التقدير :** الأطفال شغفون بأن يعترف لهم بالأدوار التي يقومون بها وبأن يعاملوا الطفل كأفراد لهم قيمتهم.

فحاجات الطفل ينبغي على المربي أن يعرفها حتى يعمل على تحقيقها وتوجيهها التوجيه السليم

(الدليل التطبيقي, 2004, ص 13).

من الضروري ونحن نتعامل مع الأطفال أن نخطط ليومهم المدرسي, وأن نضع في اعتبارنا وحدة الطفل كلا متكاملا وإلا فمن المحتمل أن تصبح الفرص التعليمية المتاحة له ناقصة والتربية والتدريب الذي يتلقاه غير مثمر ولهذا نجد أن البرنامج احتوي الكثير من حاجات الطفل التي يجب أن تنمى فيه بصورة حسنة.

15.منهاج التعليم التحضيري

المنهاج كما يعرفه **محمد عبد الرحيم 2001** هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي يقدمها التعليم التحضيري والمدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بهدف احتكاكهم بهذه الخبرات والأنشطة وتفاعلهم معها ليحصل من ذلك تعلم أو تعديل السلوك يؤدي في النهاية إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأول والأسمى للتعليم التحضيري.

ويتصف المنهاج في التعليم التحضيري بالمرونة وتنوع الأنشطة فيه, حتى يلاءم أذواق الجميع وقدراتهم وهناك عوامل لها أثرها على طبيعة منهاج التعليم التحضيري وتحديد عناصره وأهدافه وهذه العوامل هي :

- هوايات الأطفال وميولهم
- مواهبهم وقدراتهم
- متطلباتهم واحتياجاتهم

جاء اهتمام وزارة التربية الوطنية في بناء منهاج خاص لهذه المرحلة حتى يكون التكفل نوعي بالطفولة الصغرى في مختلف الفضاءات المتخصصة بالتربية التحضيرية وذلك بضمان كفاءات وإعداد أدوات ووسائل العمل الملائمة وهذا للاستجابة للحاجات الحقيقية للأطفال ومتطلبات نموهم.

وقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج في ما ذكرته مديرية التعليم الأساسي في كتاب (منهاج التربية التحضيرية, 2004) :

- أنه يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها في الفضاءات المختلفة.
- يبين الأساليب والطرائق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها أن تتحقق هذه التربية.
- يهدف إلى إكساب العادات والاتجاهات والمواقف التي تحدد سلوك الأطفال والنشاطات التي سيقومون بها.
- يمنح المربية الحرية في توجيه العمل وانتقاء الطرائق التي يستخدمها واختيار الموضوعات التي تتناولها.

ولذا يرى المجلس الأعلى للتربية 1997 ضرورة أن يرتكز المنهاج على تطوير مختلف جوانب النمو.

16.خصائص منهاج التعليم التحضيري

تماشيا مع روح الإصلاح للمنظومة التربوية ومتطلبات المرحلة التحضيرية تم الاهتمام أكثر بالجوانب البيداغوجية :

- **المقاربة بالكفاءات :** والكفاءة هي مجموعة منظمة لمعارف وأداءات وتصرفات ومساعي التفكير, توظيف في مجالات تعليمية متنوعة, ومواقف معيشية.
- **التدرج :** وهو جميع الخطوات والإجراءات التي تؤدي إلى بلورة مسار تعلمي ويتضمن التدرج متسلل وضعيات الأنشطة في المنهاج.
- **إستراتيجيات التعلم :** أي انتقاء مساعي وإستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص سيرورة التعلم الخاصة بالطفولة الصغرى والتنظيم المتبني في إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية التي يكون فيها الطفل صانعا ومكتشفا للمساعي التي اعتمدها في بنائها
- **التقويم :** هدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل ومن أدواته في مرحلة التربية التحضيرية " الشبكة التقويمية "
- **المستلزمات :** يتطلب المنهاج جملة من المستلزمات
- **الفضاءات :** وهي تشكل حلقة ضرورية في النظام التربوي وتتمثل في :
  - فضاء القسم
  - الأركان والورشات وتكون داخل القسم
  - الأدوات ووسائل الدعائم. **(الدليل لتطبيقي للمنهاج, 2004, ص ص :23-26)**

17.الوسائل التعليمية في التعليم التحضيري

إن اعتماد الوسائل التعليمية في التربية التحضيرية عملية ضرورية وأساسية لأنها تمكن الطفل من تجاوز الفكر التطبيقي والارتقاء إلى الفكر الموضوعي.

هذه الرسائل ضرورية لإيقاظ فكر الطفل اعتمادا على التجربة والمحاولة ليتعرف على مختلف المفاهيم, فهي تعزز مكتسبات الطفل وأنشطته ولا يمكن لها أن تحقق أهدافها إلا إذا توفرت فيها جملة من الشروط,

تكون متينة وجذابة متعددة الاستعمالات, كما يشترط فيها أن تستجيب لحاجات الطفل في التعليم التحضيري كحاجاته للنشاط والبناء والإنتاج والإبداع الشخصي.

ويقسم منهاج التربية التحضيرية 2004 الوسائل التعليمية إلى :

- **في الفضاء الخارجي :** العاب التسلق, التدحرج, التزحلق, حوض الرمل, البستنة, تربية الحيوانات, حوض لتربية السمك.
- **في الفضاء الداخلي (القسم) :** الألعاب الرمزية , الألعاب الوظيفية , الألعاب التربوية, الألعاب التركيبية, الألعاب بالمواد الطبيعية, الكتب, الصور, القصص, المعلقات, الأجهزة السمعية, **الأ**جهزة السمعية البصرية.

أما الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004 فيوظف الوسائل حسب الأنشطة

الوسائل الخاصة بالقراءة:

الوسائل	الأهداف	توجيهات عامة
قصص وحكايات مكتوبة, مصورة ومسموعة. حوار مسرحي وتمثيلي باستعمال الدمى المتحركة. مجموعة أشعار وقصائد من آداب الطفل وأغاني الصغار. بطاقة كلمات مع رسم أو صور. جهاز التلفاز والراديو.	اكتشاف مختلف وسائل التواصل الشفوي.	الحرص على استخدام وسيلة نوعية في الإطار المحدد لها. تشجيع الطفل على أخذ الكلمة والتعبير التلقائي والتفاعلي. تنويع أساليب العمل الفردي والجماعي.

جدول رقم(01)

الوسائل الخاصة بالكتابة :

الوسائل	الأهداف	توجيهات عامة
لوحات ثابتة. رسومات مصورة. لوحات الأحرف الأرقام مكعبات مكتوبة ومصورة. كراس للتلوين, كراس للتخطيط, كراس القصص. حروف أبجدية مجسمة. ورق مقوى, عجين اصطناعي.	اكتساب مختلف تقنيات التخطيط والكتابة.	تنويع الوسائل حسب متطلبات الوضعيات التعليمية. يستحسن استعمال القصص المصورة غير الملونة للسماح للطفل بتلوينها.

الجدول رقم(02)

الوسائل الخاصة بالحساب :

الوسائل	الأهداف	توجيهات عامة
ألعاب المطابقة. ألعاب تركيبية بنائية وأشكال هندسية. موشور من خشب. رزنامة. جدول أعياد ميلاد الأطفال. ساعة جدارية. منبه. كراس فردي.	حل مشكلات متعلقة بالفضاء في وضعيات معاشة. تنظيم الزمن الذاتي والموضوع. ترتيب الادراكات الزمنية. (صباح, مساء, يوم, أسبوع). الترتيب الزمني للأحداث.	انتقاء وضعيات معاشة مثل فوق, تحت, بجانب, داخل, خارج, على يمين, على يسار, قبل, بعد, عند بداية. التأكد على الزمن الطويل والزمن القصير. ترتيب أحداث القصة المصورة بصفة فردية أو جماعية.

الجدول رقم(04)

18.أنشطة التعليم التحضيري

18-1 الأنشطة التعليمية

- **نشاط اللغة :** تنمو لغة الطفل في القسم التحضيري من خلال مختلف النشاطات التي تتم في الفصل والتي تعمل على بعث الحاجة إلى التواصل اللغوي, ففي الوضعيات التعليمية تنشأ علاقة اجتماعية بين الطفل وأقرانه من جهة وبينه وبين المربي من جهة أخرى لهذا لابد من إعطاء فرص التعبير والتواصل للطفل كي يعبر عن أحاسيسه وتجاربه الشخصية وبالتالي تنمو لغته بشكل سليم ويقسم "شارف محمد 2003 " مهارات اللغة إلى مهارات الحديث ومهارات الاستماع والقراءة والكتابة وإن هذه المهارات متشابكة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها البعض.
- **نشاط القراءة :** تتطلب القراءة قدرات حسية وعقلية, فالغاية من القراءة في هذه المرحلة هي تحسيس الطفل بأهميتها وجعله يألف سماع الأصوات والنطق بها كما أنها تخلص الأطفال من أهم العيوب النطقية وتكسبهم رصيدا لغويا يساعدهم على ممارسة القراءة في المراحل الموالية من التعليم.

(سعادي, 2001, ص28).

- **نشاط الرياضيات :** تعتبر التربية الرياضية في التعليم التحضيري من النشاطات الهامة التي ينبغي العناية بها والتركيز عليها ومضامين هذا النشاط حسب رفيقة شريف 2001 لا ترمي إلى إكساب الأطفال المعلومات والمفاهيم الرياضية بقدر ما تهدف إلى تنمية قدراتهم العقلية وتربية تفكيرهم وتنمية ملاحظاتهم وتتمثل :
  - جعل الطفل يكتشف العدد الطبيعي تدريجيا وذلك :
  - عن طريق تنصيف وترتيب المجموعات.
  - عن طريق مقارنة عناصر المجموعة.
  - عن طريق استغلال الميل إلى العد والتقدير الكمي.
  - جعله يكتشف تسلسل الحركات والأحداث وترتيبها في الزمن.
  - جعله يكتشف العلاقات المكانية تدريجيا (تنظيم الفضاء).
  - جعله يميز بين الأشكال الهندسية.
  - الوصول إلى استعمال الرموز وربط العلاقة بين الدال والمدلول.

– الانتقال من التحصيل الإجمالي المبهم إلى المميز.

يتعرف الفرد بها على ما يحيط به, وتجعله يكتشف شيئا فشيئا بعض خصائص الأشياء التي توجد في هذا المحيط وتنمي فيه فضول البحث والمعرفة, وتزيل عنه عوامل الدهشة والاستغراب لأنها تقوده إلى الإجابة عن بعض التساؤلات المحيرة, ويتم ذلك من خلال مختلف النشاطات التي تنظم في هذا التعليم بصفة عامة ومنى خلال حصص الملاحظة بصفة خاصة. **(وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري, 1990, ص 22).**

- **التربية الإسلامية :** يسعى نشاط التربية الإسلامية إلى ترسيخ الأخلاق الحسية في جملة من المواقف والاتجاهات والقيم التي يتم تجسيدها في وضعيات تعليمية حقيقية تضع الطفل في تواصل مباشر مع مختلف أوساط بيئية وحسب رفيقة سعادي 2001 أن أهداف التربية الإسلامية :

– تهذيب سلوك الطفل وتربيته على المواقف الأخلاقية النابعة من حضارتنا الإسلامية.

– تسميعهم القران الكريم وتدريبهم على لحفظ سور منه.

– تسميعهم قصصا أخلاقية تدعو إلى تهذيب سلوكهم.

- **نشاط الكتابة :** تعتبر مهارة الكتابة من أهم المهارات التي يتعلمها الطفل في القسم فهذا النشاط يوفر لهم الفرصة ليكتبوا بأنفسهم إذ يعتبر هذه العملية في بادىء الأمر عبارة عن نسخ لما يكتبه المعلم على السبورة أو الكتاب ثم سرعان ما تزول عملية النسخ ليصبح الطفل يكتب دون الاستعانة بما يشاهده كما أن نشاط الكتابة في التعليم التحضيري يعتمد أساسا على تمارين حركية تهدف في جملتها إلى إكساب الطفل القدرة العضلية والمرونة والحركية الضرورية لممارسة الكتابة في المرحلة التعليمية الموالية.

18-2- الأنشطة الفنية

الرسم : يعتبر الرسم إحدى الوسائل لتربية الذوق الفني عند الأطفال إلى جانب ما يحققه من إغراض أخرى كتنمية قدرات ومهارات شتى كالتصوير والتخيل المبدع وتقوية ملكة الشعور والإبداع وروح الملاحظة

- ففي الخامسة من العمر نجد أن خيال الطفل يزداد خصوبة, ويميل إلى رسم الصور الذهنية الفنية بالألوان والأشكال ذلك أنه يحب سماع القصص ويطالبك بدقة الوصف لشيء أو حادث ما هو يتابعك بخياله فيرسم صورا ذهنيا لكل مات قصه عليه, وعلى المربية في هذه المرحلة أن تستفيد من هذه الظاهرة في

تعليم الرسم فتثير خيال الطفل بالقصص الخرافية وأن تلقى القصة شكل جذاب مما يدفع الطفل التعبير عنها بالرسم وبالصورة التي تطابق خياله وتوافق تصوره.

" لا يفرض على الطفل تقليد رسم معين, وإنما تتركه يتوصل بواسطة الرسم إلى التعبير عن ميوله واهتمامه, وإحساسه العاطفي, وإنماء خياله ومن ثم نترك له الحرية في اختيار الموضوع واللون والوقت ".

(شريف, 2001, ص 85).

فمن خلال رسومات الطفل نستدل على اهتماماته الرئيسية وميوله بوضوح.

- **الأشغال اليدوية :** تنمي لدى الطفل المعارة اليدوية, وتدريب عقله على الابتكار والدقة في العمل والمهارة في الأداء وخلق المثابرة والصبر والاعتماد على النفس وتنمي فيه الذوق وبث فكرة احترام العمل اليدوي.

" عمل فني يستدعي تأزر القوة النفسية والحركية وعليه فإنه من الضروري مراعاة قدرات الأطفال الحركية والعقلية أثناء تنظيم أي نشاط في هذا مجال على أن يكون الانطلاق من ميل الأطفال الطبيعي لهذا النشاط دورا فعالا في إبراز مواهبهم الكامنة وينشط ذكائهم **".(شريف, 2001, ص 69).**

- **حصة الموسيقى :** تعتبر الموسيقى أداة لإثارة المتعة ووسيلة للتعبير المبدع, فالتعليم التحضيري يزود الطفل بمقطوعات غنائية وشعرية قصيرة وبسيطة وفي هذا الصدد يرى شارف محمد " تقوي الموسيقى الحنجرة والأجهزة الصوتية لدى الأطفال وتقوي حاسة السمع وتعودها حسن الإصغاء ,وبما أن الطفل مبالي لهذا النشاط فإن استغلال هذا الميل يساهم بشكل فعال في عملية التكيف وتفتح شخصية الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية ويدربه على التمييز بين الأصوات المزعجة والأصوات الهادئة وبين الأداء المتناسق والمضطرب ويزوده برصيد لغوي يمكنه من توظيفه في المرافق المناسبة ". **(شارف, 2003, ص 51)**

- **المسرح والتمثيل :** يعد المسرح نشاط أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في مرحبة التعليم التحضيري لأهميته وقيمته التربوية حيث يتعلم الطفل من خلال تمثيله للأدوار كيف يرى الغير والأشياء من زاوية أخرى ومن وجهة نظر مختلفة وهذه خطوة هامة نحوى التخلص من التفكير الغير موضوعي "التمركز حول الذات " كما أن التخيل واللعب الإيهامي شكل من أشكال التفكير الذي يسبق الرمزي الذي تستخدم فيه الرموز مثل اللغة والأرقام **(شارف, 2003, ص 53).**

- يوظف الطفل في هذا النشاط كل خبراته المكتسبة من خلال مختلف الأنشطة التعليمية (لغوية, حسية, حركية, فنية, موسيقية...) كما أنه يضفي روح البهجة والسرور والكدح على حياة الطفل داخل القسم يقوم أساسا على اللعب العفوي الذي يحرر تلقائية الأطفال في شكل تغييرات فنية مسلية.

19.مفهوم مرحلة ما قبل المدرسة

" يمر الطفل ما قبل المدرسة بمرحلة من أهم المراحل التعليمية والتربوية فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نموه من النواحي العقلية, الجسمية, الانفعالية والاجتماعية وتبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى العام السادس وتتميز هذه المرحلة بكونها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية التي يتعرف الأطفال من خلالها على أنفسهم وعلى الآخرين داخل الأسرة وخارجها وهذا الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم وفكرتهم عن ذواتهم يؤثر على ما سيكونون عليه مستقبلا. " **(العنابي, 2003, ص 26).**

20. أهمية مرحلة ما قبل المدرسة

اعتبرت الفترة الممتدة مابين 03-06 سنوات مجال اهتمام كبير من طرف العلوم الإنسانية حيث يؤكد فرويد على ذلك من خلال التركيز على تفسير خبرات الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل في المستقبل, أما بياجيه Piaget فيعتبرها مرحلة قائمة بذاتها, وبنجا ما بلوم benjamin bloom يركز على أهمية الخبرة الفنية والنمو المعرفي في هذه المرحلة.

كما تؤكد بعض الدراسات السيكولوجية " بأن هناك علاقة قوية بين طرق التنشئة الاجتماعية للطفل وسلوكياته واستجاباته المختلفة سواء كانت ايجابية أو سلبية **". (البواليز, 1990, ص 01).**

خلاصة

إن التربية ما قبل المدرسة تمثل معلما بارزا على سطح الصورة التربوية الشاملة والاهتمام بها ضرورة ملحة, فمن خلال ما تقدم في هذا الفصل يتبين من خلال آراء المفكرين وأهداف التعليم التحضيري ومهامه وأدوار المربيات والمنهج المتبع.

إن الاهتمام بالطفولة المبكرة وبعملية التعلم تجعل الطفل مكتشفا لمعارفه, وأن يكون إيجابيا فعالا لا متلقيا سلبيا. ولهذا يتأكد أن هذه الرؤية وعملية التعلم والنمو هي التوجه الصائب لتربية الطفل.

- وتذكر المرجعية للتعلم التحضيري في هذا المجال : " أن التغييرات التي طرأت على نظام الأسرة وما ترتب عنها من نقص في التربية العائلية اتجاه أطفالها, فرضت البحث عن أشكال بديلة للتكفل بتربيتهم تربية منسجمة ومسايرة لواقع المجتمع وتطوراته السريعة في مختلف الميادين وفي هذا الإطار يأتي التعليم التحضيري كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في الرابعة والخامسة من العمر ذلك لكونه يدعم التربية العالية ويعززها ويتدارك جوانب النقص فيها لكونه يشكل البنية القاعدية لنظامنا التربوي ".

الفصل الثالث:

المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس

تمهيد.

1. تعريف المهارة.
2. أسس تعليم المهارة.
3. أنواع المهارات اللغوية.
4. العلاقة بين المهارات اللغوية.
5. مراحل النمو اللغوي عند الطفل.
6. نظريات اكتساب اللغة.
7. تعريف طفل ما قبل المدرسة .
8. تعريف النمو .
9. خصائص نمو الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس .
10. نظريات النمو التي تتحكم في برامج طفل ما قبل التمدرس .
11. الاتجاهات العالمية المعاصرة لبرامج طفل ما قبل التمدرس .
12. ملمح الطفل في نهاية التعليم التحضيري.

خلاصة

تمهيد

إن السنوات ما قبل المدرسة تعد مرحلة جوهرية في حياة الطفل, وبقدر ما يكتسب الطفل في هذه المرحلة من خبرات, تكون درجة نموه النفسي, وما يترتب على من ذلك من نجاح أو تعثر أو إخفاق في التعلم فيما بعد. والطفل في أية حالة يحتاج إلى خبرات تعليمية هادفة إلى جانب الخبرات الشخصية, وذلك عن طريق الممارسة العملية من خلال الإدراك الحسي, الملاحظة والتجريب ويتم ذلك كله وفق أسس علمية نفسية دقيقة.

لذا خصص هذا الجزء من الدراسة للتعريف بالطفل ما قبل المدرسة, وكذا الحديث عن المهارات التواصلية ومدى أهميتها في حياة الطفل ما قبل التمدرس, ثم الانتقال للحديث عن النمو وبعض النقاط المفسرة للعلاقة التي تربط مختلف جوانب النمو, من خلال عرض الخصائص الهامة في نمو الطفل ما قبل المدرسة والنظريات المفسرة للنمو والتي تتحكم في البرامج التعليمية في هذه المرحلة وكذلك عرض لأهم الفلسفات المعاصرة للبرامج التعليمية, بحيث يتعين علينا دراسة وفهم هذه الفلسفات التي تحكم العمل التربوي في هذه المرحلة لأن ذلك يساعدنا على فهم أفضل للطفل وما تقدمه له من أنشطة وخاصة في المجال العقلي وباقي حاجات النمو الأخرى.

1.تعريف المهارة

- **لغة :** يعرفها ابن منظور بقوله :"المهارة **:** الحذق في الشيء. والماهر : الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به **السابح** المجيد والجمع مهرة". **(ابن منظور,دون سنة ,ص184).**
- **اصطلاحا:** غير بعيد عن المعنى اللغوي نجد المفهوم الاصطلاحي, وهذا حسب **تعريف "دريفر"(driver)** بأنها "السهولة والدقة في أداء عمل حركي ". **(الداية وآخرون, 2008, ص29).**

ويرى "مان"**(Munn)** أنها تعني "الكفاءة في أداء معين من المهام:الأول حركي والثاني لغوي, ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية,وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.

(فايز مراد دندنش, 2003,ص184).

وعليه فإنها "أداء", والأداء له شقان: صوتي, وغير صوتي فالصوتي يتمثل في: القراءة, التعبير..., أما غير الصوتي فيتمثل في :الاستماع, الكتابة..., إذا يشترط في هذا الأداء أن يكون دقيقا متسما بالسرعة والسلامة اللغوية في الجوانب كلها : نحوا صرفا خطا, وإملاء.

2.أسس تعليم المهارة :

يقوم تعليم المهارة على مجموعة من الأسس, تسبق عملية تعليمها فالمهارات تنظيم خاص, وتعليمها ليس بالأمر الهين, لذا لابد من تخطيط سابق وإعداد يعين على توصيلها واستيعاب جميع جوانبها.

وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

- **مراعاة درجة النمو العقلي**

لتعليم أي مهارة لابد من الالتفات إلى مستوى المتعلم فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها, لذا لا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تتناسب مع مستوى تفكيره **.**

(ابن منظور, دون سنة :ص9).

- **مراعاة الهدوء النفسي**

إن الاضطرابات النفسية أو الحركية, تؤثر تأثيرا سلبيا على أداء المهارة, وسير عملية تعلمها, فخلال فترة تعليم المهارات لابد من إبعاد المتعلم عن كل الضغوطات والتوترات النفسية التي يمكن أن تعرقل عملية التعلم. **(ابن منظور,دون السنة ,ص9).**

- **مراعاة دافعية المتعلم**

تعد رغبة المتعلم من الشروط الأساسية لكل عملية من عمليات التعلم, إذا يشترط اتفاق المهارة مع الميولات الشخصية للمتعلم, فالذي لا تكون لديه رغبة في التعلم لا يمكن أن يكسب المهارة.

(ابن منظور, دون سنة ,ص9).

- **مراعاة درجة تعقد المهارة**

المهارات تختلف من حيث السهولة والصعوبة ومدى الاستيعاب السريع لها وعدمه وهي أيضا متدرجة من السهولة إلى الصعبة ثم الأصعب,وإذ تم التعرف على خواص المهارة يمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق.**(ابن منظور, دون سنة, ص9).**

3.تعريف اللغة:

تعريف اللغة عند بياجي: هي مرحلة ضرورية لاحقة بعد ظهور الوظيفة الرمزية عند الطفل, تلك الوظيفة التي تكون في آخر الحس الحركية وبداية مرحلة العمليات, والتي تتيح للطفل تصور الأشياء ذهنيا دون الحاجة إلى حضورها ويظهر ذلك جليا في اللعب والتمثيل والتقليد حيث توفر له هذه المواقف فرص الاكتساب اللغوي.

(تازروتي,2003, ص69-71).

وهناك تعريف الأكثر شمولية وهو تعريف الجمعية الأمريكية للسمع والنطق : اللغة نظام معقد ومتغير من الرموز الاصطلاحية المستخدمة بأشكال عدة في التفكير والتواصل وأهم ما يميز اللغة ما يلي:

- اللغة تتطور ضمن سياق تاريخي واجتماعي وثقافي محدد.
- اللغة بوصفها سلوك محكوم بقواعد يجب أن تتحد على الأقل بخمس أنظمة وهي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام النحوي والمحتوى.
- يتحدد تعلم اللغة واستخدامها بتفاعل العوامل البيولوجية والمعرفية والنفسية والاجتماعية.

- الاستخدام الفعال للغة في التواصل يتطلب فهما واسعا للتفاعل الإنساني وما يتضمنه من عوامل مصاحبة كالتلميحات الغير لفظية, الدوافع والقواعد الاجتماعية والثقافية. **(تركي,1989, ص419).**

اللغة هي الوسيلة الوحيدة للنشأة المعرفة الإنسانية وتكوينها وتطويرها, والتي ينقل المرء خلالها المعاني ولأفكار التي تدور في رأسه.

4.تعريف المهارات اللغوية

بات من المؤكد عند علماء اللغة وعلماء النفس أن اللغة مجموعة من المهارات لابد للمتعلم أن يتقنها فإنها تمثل قدرة الدارسين على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة, أي أنها تردي تلك المهارة وفق المستوى التعليمي للمتعلم فهي أمر تراكمي تبدأ بمهارات يسيرة صغيرة ثم يبني عليها مهارات أكبر فأكبر.

5.أنواع المهارات اللغوية

1.5مهارة الاستماع

تختلف مهارات اللغة وتتعدد ويعد الاستماع من بينها, إذ هو عملية إنسانية " أول فن ذهني لغوي عرفته وتربت عليه البشرية وتدور
عليه قاعات الدروس كلها في كل المراحل التعليمية, وهو أساس كل الفنون, وكل الترتيبات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلم والتعليم معا ". **(عاشور وآخرون,2004, ص93).**

ويعتبر الاستماع أهم خطوة للتعلم وأول مهارات الاكتساب اللغوي إذ من خلاله يتمكن المتعلم من إثراء رصيده اللغوي, وقد قال عنه " ابن خلدون" بأنه: " أبو الملكات اللسانية " وهذا ما يظهر أهمية الاستماع باعتباره فن من فنون اللغة ومهاراتها, فالاستماع ضروري لظهور الكلام والقراءة, والكتابة فيما بعد, فهو مرحلة أولى لفنون اللغة, والدليل على ذلك أن الطفل الذي يولد أصم, أو بفقد القدرة على الاستماع في سن مبكرة يفقد القدرة على الكلام.

(مدكور,2010, ص53).

وما يلفت النظر عند تدبر القرآن الكريم تركيز القرآن على السمع وتقديمه على باقي قوى الإدراك والفهم الذي أودعها الله في الإنسان كما في قوله تعالى ***:" والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" سورة النحل/ الآية:78***

فقد ذكر الله سبحانه وتعالى السمع مقدما على البصر في آيات كثيرة مما يؤكد أن طاقة السمع أدق من طاقة البصر لأن جهاز السمع يمتاز عن جهاز البصر لإدراك تداخلات الأنغام. **(مدكور,2010, ص54).**

2.5مهارة التعبير

التعبير هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما يحمل في عقله من أفكار وما يختلج في صدره من مشاعر وأحاسيس, فالتعبير هو ثاني فنون الاتصال اللغوي, وهو ينمو لدى الإنسان في جماعة لغوية. **(عبد الباري,2011, ص13).**

فالكلام يعتبر الوسيلة الوحيدة والطريقة المثلى التي يعبر بها الفرد عما يجول بداخله من مشاعر وأحاسيس وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.

والتعبير من أهم ألوان النشاط اللغوي خاصة عند الأطفال, فهو الوسيلة الوحيدة أو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي عند الأطفال, فهم يستخدمون الكلام للتعبير عن حاجاتهم أكثر من الكتابة.

ونظرا لأهمية مهارة التعبير باعتبارها مهارة حيوية وضرورية للمتعلم خصص لها فضاء أوسع عن باقي المهارات.

3.5مهارة القراءة

تعرف القراءة على أنها " عمليه عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على من تحتها ولا تنمو بدونها, فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي تقوم بها فهي تستلزم الفهم والربط الاستنتاج. **(عاشور,2004, ص64)**

فهي تمكنه من استيعاب النص المقروء بطريقة صحيحة فالفهم يعين القارئ على الإدراك الصحيح لما ينطوي عليه المقروء من معاني ظاهرة أو خفية.

كما يحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة, وينبغي أن تقدم القراءة للقارئ بالتدرج انطلاقا من مستوى الكلمة, إلى جملة بسيطة إلى جملة مركبة, ثم قراءة الفقرة ثم النصوص الطويلة, وأثناء تعلم مهارة القراءة قد تواجه المعلم صعوبات لابد من مراعاتها لتتم العملية بنجاح.

4.5الكتابة

هي وسيلة نقل الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين أو الاحتفاظ بها للنفس للرجوع إليها عند الحاجة **(علي مصطفى, 2014, ص161).**

فهي تأخذ مكانة مهمة على مر العصور وتعد أداة لحفظ التاريخ, فلولاها لما وصل إلينا التاريخ بتفاصيله.

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات, فهي تأتي بعد مهارة القراءة ويمكن الإشارة هنا إلى الكتابة عملية ذات شقين أحدهما آلي, والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية (الحركية) الخاصة برسم الحروف, ومعرفة التهجئة, والترقيم, أما الجانب العقلي, فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو, والمفردات واستخدام اللغة.ومهارة الكتابة كغيرها من المهارات الأخرى تقوم بالتدرج في عملية تعليمها, إذ من الأفضل أن يبدأ الطفل بكتابة بعض الحروف, ثم الكلمات, ثم الجمل القصيرة...وهكذا. **(مدكور,2010, ص229).**

6.العلاقة بين المهارات اللغوية

من الطبيعي أن هناك تداخل وتكامل بين المهارات اللغوية في استخدام اللغة, إذ يجب أن تنطوي كل مهمة من مهمات التعليم على أكثر من مهارة لغوية واحدة, في حين هناك مواقف لا يكون المرء فيها إلا مستمعا أو متحدثا أو كاتبا, ومثال ذلك كأن يلقي المرء محاضرة أو يقرأ كتابا أو يكتب نصا إذ يعتمد في كل هذه الأنشطة على مهارة لغوية واحدة.

إلا أن هناك مواقف تتطلب العديد من المهارات إذ تتداخل وتندمج مع بعضها البعض لتصبح نسيجا واحدا, ومن هنا يمكن القول أنه من الضروري التخلي على فكرة المهارات المنفصلة عن المهارات الأخرى فلابد أن تتدخل وتتكامل فيما بينها قدر الإمكان.

(الخويسكي,....ص26).

7.كيف يتعلم الطفل اللغة

يتمتع الطفل بمرور الأيام على اكتساب عدد هائل من العبارات وأن يتوصل لفهمها واستعمالها ومن غير المتصور أنه اكتسب هذه اللغة والعديد العبارات عن طريق كلمة لها فلا

قدرة للذاكرة على أن تحتفظ هذا العدد من العبارات وأن تستعيدها بحذافيرها أضف إلى ذلك أن الطفل بدء من الخامسة من عمره يتوصل إلى أن يولد عبارات جديدة مبتكرة لم تكن قد مر بها من قبل إطلاقا وبجانب المحاكاة والتقليد ,ولا تنمو أجزاء الكلام عند الطفل مرة واحدة فهو ينطق الأسماء ثم الأفعال بعد ذلك تتكون مرحلة جديدة وهي النطق بالجملة لكن لكل كلمة مفردة تحمل معنى الجملة وعندما يقول "أكل" معناها أريد أن آكل والجملة التي ينطقها الطفل عبارة عن عدد من المفردات توضح جنبا إلى جنب بنظام بسيط. **(عاشور,2004, ص36).**

8.مراحل النمو اللغوي عند الطفل

إن مراحل النمو لا تكاد تختلف من طفل إلى آخر رغم أن هناك فروق فردية بين الأطفال تجعل من الصعب وصف المطور اللغوي للطفل على أساس السن, ولذا فقد لجأ الدارسون إلى وصفه على أساس المراحل: مرحلة الكلام ومرحلة الجملة المختصرة, ومرحلة الطلاقة ومرحلة الإتقان, ولا يعني هذا أن الطفل ينتقل من مرحلة إلى أخرى انتقال فجائي إن هناك حدود فاصلة بين كل مرحلة والتي تليها,فهناك استمرار وتدرج في المراحل, ففي الوقت الذي يستعمل فيه الطفل جملا مؤلفة من كلمتين فإنه سيستمر في استعمال الجمل المؤلفة من كلمة واحدة, وقد يستعمل جملا مؤلفة من أكثر من كلمتين, وعندما يقال أن طفلا ما في مرحلة الجملة المختصرة, فمثلا, فإن ذلك يعني أن معظم جمله ينطبق عليها الوصف.

(كمال,2001, ص39).

أولا: مرحلة الكلمة الجملة

أ -الكلمات الأولى

يبدأ بعض الأطفال بنطق بعض الكلمات المفردة قبل نهاية السنة الأولى من العمر, ولكن معظم الأطفال لا يبدؤون باستعمال كلماتهم الأولى بعد أن يتخطون عامهم الأول من العمر, ويرى **أروين 199**أن معدل عدد الكلمات التي يعرفها الأطفال في نهاية السنة الأولى يبلغ ثلاث كلمات.

ب- وظائف الكلمات الأولى

من الطبيعي أن تحمل كلمات الطفل الأولى صيغ السلوك والمقاصد التي يكتسبها الطفل خلال مرحلة ما قبل الكلام, فقد كان يستعمل الإشارات المتوفرة لديه الصوتية أو غيرها من وظائف الاتصال والتبليغ وتعمل كلاماته الأولى بنفس الطريقة وما هي إلا امتداد للوظائف اللغوية السابقة, فهي مسميات الأشياء حوله والحوادث التي تمر به وتعبر أيضا عن حالته المزاجية وتآمر الكبار بتنفيذ رغباته واحتياجاته. **(كمال,2001, ص39).**

ت- شكل الكلمات الأولى

إذا لاحظنا أصوات المناغاة نجد أنها تشكل عينة من أصوات الكلام كافة ولكن الكلمات الأولى لا تقلد الأصوات التي أطلقها الكفل أثناء المناغاة والكلمات الأولى تكون قصيرة تتألف من مقطع واحد أو مقطعين يتألف كل مقطع من ساكن وحركة وغالبا ما تكون السواكن أمامية مثل الياء والميم أما الحركات فغالبا ما تكون خلفية مثل الألف.

(كمال,2001, ص40).

ث- فهم الطفل للجمل المسموعة في هذه المرحلة

بما أن الفهم يسبق التعبير فإن المرء يتوقع أن يستطيع الطفل في مرحلة الكلمة الجملة أن يفهم جملا مؤلفة من كلمتين أو أكثر دراسة **لهيلين بندكت** أظهرت بأن هذا لا يحدث بشكل دائم إلا في أواخر هذه المرحلة أما في بدايتها فلا يستطيع فهم مثل هذه الجمل العامة, فقد لاحظت أن الأطفال في هذه الفترة التي تقع بين الشهر الثاني عشر والشهر الرابع عشر أو الخامس عشر من أعمارهم لا يفهمون إلا عنصرا واحدا من الجملة التي يسمعونها رغم معرفتهم بجميع مفرداتها فقد وجدت الباحثة أن الطفل في بداية هذه المرحلة لا يفهم إلا أحد هذه العناصر لعدم قدرته على التركيز عليها كلها في آن واحد.

ثانيا : مرحلة الجملة المختصرة

تبدأ هذه المرحلة عند معظم الأطفال بين منتصف السنة الثانية من العمر وآخرها وتقتصر في البداية على الأخبار والطلب بشقيه الأمر والاستفهام وتخلو من التعجب.

إن كثير من جمل الطفل في هذه المرحلة لا يفهم معناها إلا بالاستعانة بالموقف الذي قيلت فيه .**(كمال,2001, ص42)**.

9.نظريات اكتساب اللغة

لقد صاغ علماء النفس مجموعة من الفروض والنظريات تضع في اعتبارها عناصر خاصة في النمو اللغوي, وعلى الرغم من أن كل نظرية تؤكد على بعد معين في نمو الطفل واكتسابه اللغة, ولكن طبيعة الخبرات التي يتعرض لها الأطفال إلا جانب نمو قدراتهم المعرفية التي تلعب دورا في تشكيل كفاءة الأطفال اللغوية وفيما يلي عرض لأبرز النظريات:

أولا: النظرية السلوكية

تفرض النظرية السلوكية أنه ينبغي تولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس فهي لا تركز اهتمامها على الأبنية العقلية والعمليات الداخلية.

والسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العملية العليا ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية ويرون أنه لا يمكن دراسة مالا يمكن أن تلاحظه ومن ثم فإن السلوكيين يبحثون عن السلوكيات الظاهرية التي تحدث مع الأداء اللغوي.

فواطسن وسكينر يعتقدون أن اللغة متعلمة, فهم لا يرون أن اللغة شيء فريد مميز بين السلوكيات الإنسانية, فالسلوك اللغوي متعلم بالتقليد والتعزيز, فالطفل يبدأ الحياة بمخزن لغوي خالي ثم يصبح الطفل مستخدما للغة.

ويري السلوكيون بشكل عام أن اللغة هي شيء يفعله الطفل وليس شيء يملكه الطفل, ومن أبرز جوانب القصور في هذه النظرية هو الافتراض من أن الطفل يلعب دورا سلبيا في اكتساب اللغة. **(نايل, 2009, ص08-10).**

ثانيا: النظرية الإدراكية المعرفية

يتعلم الطفل التراكيب اللغوية عن طريق تقديم فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها, ثم وضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي وتعديلها عندما بنضج له, أي أن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم تطبق هذه القاعدة وبعد ذلك يعدلها إلا أن تطابق القاعدة التي يستخدمها الكبار .**(نايل,2009, ص09).**

ثالثا: النظرية الطبيعية

يقوم المذهب الطبيعي على افتراض أساسي يفيد بأن اكتساب الفرد للغة يتم فطريا, وجميع الأفراد يولدن ولديهم اكتساب للغة وإدراكها بالطريقة المنظمة, وتعتبر اللغة في ظل المبدأ العقلي تنظيما فريدا من نوعه تتسم حقيقتها من كونها أداة للتعبير والتفكير وافترض تشومسكي أن القواعد التفسيرية البسيطة تعمل على إنتاج سلاسل الكلمات التي تمثل الجمل الأساسية المعروفة باسم النوات, وأيضا أشار للقواعد التحليلية فيتمكن من استخدام تراكيب لغوية كثيرة للدالة على معنى واحد, وتحويل أي صيغة إلى صيغ مختلفة. **(نايل, 2009, ص10).**

رابعا: النظرية الوظيفية

إن جوهر النظرية هو ارتقاء الكفاءة اللغوية نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته ويرى مؤيدو هذه النظرية أنه من الصعب فصل اللغة عن البعد المعرفي والعاطفي للفرد لقد أشار بلوم إلى أنه هناك اتجاهات عالمية سائدة تؤثر مباشرة على طبيعة اللغة وإعدادها مسبقا في برامج التعليم وهي أن كافة اللغات المنطوقة لها مجموعة صوتية تمثل الحروف الساكنة والمتحركة, وتشير اللغات الإنسانية تقريبا في أن العلاقات النحوية نفسها تشير إلى وظائف المفردات اللغوية, وأن الأطفال يمرون بالمراحل نفسها بغض النظر عن اللغة التي يتحدثونها مع تقدم أعمارهم, وأكد بياجيه أن اكتساب اللغة يرتكز على الاحتكاك أو التفاعل بين المنظور المعرفي والإدراكي لدى الفرد وبين الأحداث اللغوية وغير الغوية في بيئته.**(نايل,2009, ص10).**

10. الطفل ما قبل المدرسة

تعريف الطفل ما قبل المدرسة : هناك عدة تعريفات لطفل التربية التحضيرية نذكر منها :

"هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي, الرسمي للدولة التي يعيش فيها"**.(سليمان,1991, ص161).**

حسب تعريف هارد: هو ذلك الطفل الذي يكون عمره في عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن المدرسة**.(نخبة من أساتذة علم النفس,1995,ص229).**

أما السعدية بهادر فتعرفه على أنه :" الطفل الذي يقع في المرحلة العمرية من نهاية العام الثاني حتى بداية العام السادس.**(نخبة من أساتذة علم النفس,1995,ص229).**

فالطفل ما قبل المدرسة هو ذلك الطفل الذي لا يزال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة كما أن القدرات العقلية والمعرفية والحسية والاجتماعية والانفعالية لهذا الطفل لم يكتمل نموها بعد, مما يصعب عليه عملية الفهم واستيعاب المعلومات والنشاطات التي تقدم في المدرسة.

11.تعريف النمو

" يعرف النمو على أنه جميع التغيرات النوعية والكمية التي تطرأ على الإنسان منذ لحظة التكوين الأولى (البويضة الملحقة) حتى الموت, والناتجة من تفاعل عاملي النضج والتعلم.

ويشير مفهوم النضج حسب kagan et segal إلى أن جميع التغيرات التي تحدث بشكل متزامن في الأجهزة الحركية, الحسية والعصبية وفق لمخطط وراثي ويكون لعوامل البيئة أثر فيها "

(الزغول, 2002, ص 180).

ويشير النمو إلى العملية المنظمة والمتكاملة التي تهدف إلى تحسين قدرات الأفراد على التحكم بالبيئة والتكيف معها.ويجمع الباحثون على أن عملية النمو لا تتم على نحو فجائي وعشوائي وإنما على نحو تدريجي منظم حيث أن هناك عدد من القوانين والمبادئ التي تحكم هذه العملية.

وحسب عماد الزغلول 2002 يتم النمو خلال مراحل مرتبطة بفترات زمنية معينة بحيث تمتاز كل مرحلة بعدد من الخصائص النمائية المميزة لها ومتطلباتها الخاصة بها, على نمط متكامل, مترابط, متداخل, وهي عامة لجميع الأفراد من مختلف الجنسيات إلا أن هناك فروق فردية في هذه العملية. بحيث يتفاوت الأفراد في ما بينهم من حيث السن الذين يدخلون فيه المرحلة الواحدة ويخرجون منها وقد ترجع هذه الفروق إلى عوامل وراثية أو بيئية.

12.خصائص نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

1. النمو الجسمي الحركي :

إن الحركة التي يقوم بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تعتمد بشكل كلي على نمو عضلاته ومهاراته في استخدام جسمه والتحكم فيها, ويتميز النمو الجسمي الحركي في هذه المرحلة بزيادة في نمو أجهزة الجسم كاكتمال خلايا الجهاز العصبي ونمو الأطراف وصلابة العضلات ونمو جذع الجسم بدرجة متوسطة ويكتمل عدد الأسنان, وتسبق العضلات الكبيرة العضلات الصغيرة في النمو ويصل وزن المخ في نهاية هذه المرحلة إلى 90 من وزنه الكامل عند الراشد وفي السادسة يكون الطفل قد وصل إلى 43من النمو النهائي, أما فيما يخص التغذية فيزداد حجم المعدة ويستطيع الجهاز الهضمي هضم الأطعمة الصلبة وينتج عن النمو الجسمي نمو حركي الذي يعتبر تغيير في السلوك الحركي من خلال مجموعة المهارات والحركات الملاحظة.

والطفل من سن الثالثة إلى سبع سنوات يكون في مرحلة الحركات الأساسية, حيث يكتشف كيف يقوم بحركات ثابتة متزنة كالتوازن على قدم واحدة, وحركات مستمرة كالمشي والجري والتسلق, وحركات متحكمة كالرمي, والقفز...وتزداد مهارات الطفل في استعمال يديه فيغتسل ويرتدي ملابسه ويستطيع التلوين والتلصيق ويظهر تفضيل استخدام إحدى يديه ويعتبر اللعب محور اهتمام الطفل في هذه المرحلة كما أنه أساس نموه الجسمي والحركي فأشارت نتائج دراسات **جوتر يدج Guteridadge** إلى أن قدرة الطفل في سن ثلاث سنوات على تسلق الأجهزة الأرضية كانت 50 وقد زادت إلى 97 عند ست سنوات, وتتطور مهارة ركوب الدراجات ومهارة الوثب الأعلى كما وجدت أن الأولاد يختلفون عن البنات في تطور (مهارة اللعب) فالبنات لديهم ميل وكفاءة أفضل في الوثب وركوب الدراجات بينما الأولاد يميلون للوثب ورمي الكرة والتسلق.**(الصميعدي, وضاح, 1999: ص 40).**

وإضافة إلى ذلك فإن توفيق حداد ومحمد سلامة 1973, يؤكدان على أن الخبرة الحسية التي تعتمد على الحواس المختلفة كمنافذ لها هي سبيل الطفل إلى نموه العقلي والمعرفي, فالحواس هي التي ستقدم للطفل المادة الخامة, التي يحسها ويكون منها مدركاته الحسية ثم المفاهيم المجردة.

2. النمو العقلي المعرفي

خلال سنوات الطفولة المبكرة يكون النمو العقلي المعرفي في منتهى السرعة بدءا من خلال الإدراك الحسي فالطفل يتعلم عن طريق حواسه التي تعتبر وسيلة للتعرف على البيئة من حوله, فيتمكن من اكتساب

الخبرات والمهارات والإدراك الحسي يرتبط بالحواس والجهاز العصبي الذي يقوم بتلقي الصورة الحسية مما يؤدي به إلى ملاحظة الحجم والشكل واللون والصوت, أما إدراكه للزمن فهو محدود, فمعظم حياته في الحاضر, وبازدياد نموه العقلي يزداد مفهومه للزمن وفي هذه المرحلة يكون الطفل متعطشا للمعرفة التي تساعده على معرفة العالم, أما قرته على التفكير فتنمي قدرته على التصور ويتميز انه تفكير ما قبل المفاهيم حيث ينتقل الطفل من قضية جزئية إلى قضية جزئية أخرى, ويكون تمركز الطفل حول ذاته, أما الذكاء فهو حسي حركي وقد اثبت عالم النفس بينجامين بلوم ben jamin bloom من خلال دراسته أن نسبة 20 من النمو في ذكاء الطفل على الأقل تكون خلال السنة الأولى من العمر وأن نسبة 50 منه يتكون حتى حوالي السنة الرابعة و80 منه حتى حوالي السنة الثامنة, و82 حتى حوالي السنة الثالثة عشر.**(فهيم, 2001, ص 73).**

أما مدى انتباه الطفل يكون قصيرا ومحدودا ثم يزداد بعدها وقدرته على التذكر تكون واضحة فيستطيع تذكر العبارات المفهومة, أما الفهم فهو يفهم بعض المعلومات البسيطة كما يفهم كيف تسير بعض الأمور التي يهتم بها, أما من ناحية اللغة التي تعتبر جزءا من النمو العقلي لدى الطفل يكون النمو اللغوي سريع من ناحية التعبير والفهم والتحصيل, ويتحسن لدى الطفل النطق تدريجيا ويزداد طول الجمل ويتم التعرف على بعض المعاني كالأرقام ومعاني الصباح والمساء.

كما يستطيع الطفل وصف الصور وصفا بسيطا وقد يتأثر النمو العقلي والمعرفي لدى الطفل بعدة عوامل كالصحة أو العيوب الجسمية والمناخ الثقافي والأسري والعوامل الاقتصادية والمادية.

(عاطف, 2001,ص 73).

3. النمو الاجتماعي

تنظر معظم المجتمعات لمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة التنشئة الاجتماعية مما يجعل إنماء الطفل اجتماعيا هدفا رئيسيا لمعظم البرامج التعليمية في الطفولة المبكرة ، وباعتبار أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكون الأطفال بموجبها واعيا وملتزما بالأدوار والمعايير التي تقرها ثقافة المجتمع بالنسبة للسلوك, والمحصلة المثالية للتنشئة الاجتماعية هي الوصول بالطفل غلى الراشد الكفؤ والمقدرة الاجتماعية تتضمن التنميط القياسي للمعلومات والعلاقات الاجتماعية والفعالية في الوصول للأهداف الشخصية عن طريق المعاملات الاجتماعية.**(عبد الحميد ,2001,ص169).**

ففي سنوات الطفولة المبكرة يبدأ الطفل بالخروج عن دائرة بيئته المنزلية ويتفاعل مع أقرانه وذلك عن طريق اللعب فهو بذلك يتعلم مع الآخرين, وتختلف طبيعة اللعب عند طفل ما قبل المدرسة باختلاف السن والخبرة, ويصنف بارتن parten سلوك الأطفال في اللعب إلى ست فئات هي :

-لعب بغير انشغال بعمل ما أي عن فراغ.

-اللعب الانعزالي أو الاستقلالي.

-اللعب كمشاهدة.

-اللعب المتوازي أو اللعب بجوار طفل آخر وليس معه.

-اللعب الجماعي أو النشاط المشترك.

-اللعب التعاوني بحيث يأخذ فيه الأطفال أدوارا متباينة يكمل كل منها الآخر لتحقيق هدف مشترك.

(الشربيني, بدون سنة,ص 26).

4. النمو النفسي الانفعالي

تتميز انفعالات الطفل بالشدة كالحب الشديد وتتميز أيضا بالتنوع كالفرح والحزن, وتنتقل من انفعال إلى آخر, فمن البكاء إلى الضحك, ومن السرور إلى الغضب فمخاوف الأطفال في هذه المرحلة تتمثل في مخاوف الانفعال, عن الوالدين, كما يميل الطفل إلى التعبير عن مشاعره بحرية وانفتاح وتظهر الغيرة بين الإخوة بشكل واضح نتيجة التمييز بينهم في طريقة التعامل معهم فتكون البنات أكثر هدوءا من الأولاد.

(عزة مختار البواليز, 1990,ص18)

وحسب ابتهاج محمود طلبة 2000 أن مرحلة ما قبل المدرسة, الطفولة المبكرة تسمى بمرحلة الانفعالات الحادة حيث يبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل فيحب المدح وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ويقاوم النقد, كما تظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات (الخجل, الشعور بالثقة بالنفس, الشعور بالذنب) لذا يجب على المحيطين بالطفل عدم التعجب من شدة انفعالاته من حالة إلى أخرى.

وعندما يبلغ الطفل خمسة سنوات يكتسب استقرارا في حياته الانفعالية وهذا الشعور يفضي عليه نوعا من الجد في حياته الانفعالية, ويستطيع التحكم في بعض مشاعره ويبدي التعاطف مع الآخرين, ويتأثر النمو

الانفعالي للطفل بعوامل بيئية كالمناخ الانفعالي الذي ينشأ فيه وعوامل بيولوجية عضوية تمس مثلا بسلامة الجهاز العصبي والغدد والغدد الصماء والحالة الصحية, بالإضافة إلى الأساليب التي يتبعها الآباء في نشأة الطفل كالحرمان من العطف والمحبة الزائدة, العقاب, وتأثير وسائل الإعلام خاصة الأفلام العنيفة.

(البواليز,1990,ص18).

ويؤكد روبرت سبيرز أن نمو الطفل في الأسرة أولا ثم ابعد من الأسرة في نظريته, كما تطرق أيضا إلى معوقات النمو, لكنه لم يتعرض إلى كيفية حدوث النمو بشكل مفصل وأكثر دقة من النواحي النفسية الجسمية والعقلية.

13.نظريات النمو لبرامج طفل ما قبل المدرسة

تتأثر قرارات البرنامج تأثرا شديدا بآراء المشرفين فيما يخص نمو الأطفال ونضجهم وكيفية تعلمهم ومن بين هذه الآراء رأي أو اتجاه النظرية النضجية, النظرية السلوكية التدريبية والنظرية المعرفية النمائية والتي تتفق في بعض النقاط وتختلف في أخرى وسيتجلى لنا ذلك من خلال عرض أهم ما تحتويه هذه النظريات من آراء تربوية.

1.13النظرية النضجية

يرى أصحاب هذه النظرية أن العوامل البيولوجية الوراثية هي المسؤولة أصلا عن نمو الطفل وهي فكرة ترجع **لجون جاك روسو Roussou** وهي نفسها الفكرة التي تزعمها فروبل **Frobel** في ألمانيا, فلما كان الطفل يولد بقدرات وطاقات تنضج وحدها مع النمو, فإن النظرية تحتاج بالضرورة إلى بيئة صحية, ومن العبارات الشهيرة التي طالما رددها المشرفون تبعا لهذا الرأي هي أن الطفل أحسن معلم لنفسه ,ولسوف يتعلم الطفل وينمو من تلقائي نفسه, ولو تركناه وشأنه, والواقع أن أحسن ما يمكن أن نفعله هو أن نجلس في المؤخرة, إلا إذا دعت الضرورة لنا.

والدراسات التي قام بها **جيزل Gesell** عن الأطفال أكدت النضج باعتباره المكانيزم الذي يصل به الطفل إلى كل مرحلة من مراحل النمو, فبعد أن قام **جيزل** بفحص واختبار عدد كبير من الأطفال الصغار وضع المتوسطات العمرية ومدى كل مرحلة من خلال سلوكات الأطفال ويقول **جيزل** في هذا الشأن :" لو

كان طفلك في الرابعة فهذه هي المرحلة التي يحتمل مروره بها, وهذه هي الأشياء التي يحتمل للطفل أن يستطيع أداءها " الحديث عن متوسطات جيزل كانت سلمية الأساس إلا أن الذي يحدث فعلا في كل مرحلة

(الشربيني, صادق, بدون سنة, 59-60)

كما يضيف زكريا الشربيني ويسرية صادق أن هناك من الأدلة ما ينبئ بأن الأطفال عندما يحسون ما يتوقعه منهم مشرفوهم, فإنهم يحاولون الارتفاع إلى مستوى هذه التوقعات أو أنهم يكونون أسلوبا للتعلم يوافق أحكام المشرفين والارتقاء بالطفل أكثر مما يجب أو الإبطاء به أكثر مما ينبغي كل ذلك يقلل من إنجاز الطفل وفاعليته.

2.13النظرية السلوكية التدريبية

وعلى عكس النظرية النضجية, تأتي النظرية السلوكية لتضع قوى النمو والتعلم في البيئة خارج نطاق الطفل, وفي رأي السلوكيين عموما, لا يمكن فصل التعلم عن النمو, كما أنه لا فرق بين التعلم لدى صغار الأطفال ولدى الأكبر سنا والذي توفرت لديه فرصة التعلم أكثر يكون على استعداد لدرجات أعلى في السلم التعليمي ويكون قد نسج خبرات تعليمية سابقة أكثر في صورة مفاهيم عامة, وطبقا لهذا الرأي فإنه كلما زاد الوقت المتاح للتعلم كلما زاد الاحتمال بأن الطفل قد تعلم أكثر **(الشربيني, الصادق, بدون سنة, ص 68)**

وحسب سبيرز روبارت, أن النمو بسير عبر مراحل وأن أساس النمو في فنرة الطفولة المبكرة هو الإشباع الذي يكتسبه الطفل من خلال اعتماده على الشخص الذي يقوم برعايته ويتعلم الطفل كيفية الحصول على طعامه, ويتعلم ضبط عملية التخلص من الفضلات, ويعتبر الإحباط جزء فطري في النمو يؤدي إلى العدوان الذي يستخدمه الطفل كوسيلة للسيطرة على ببيته ثم يتعلم الطفل أن هذه السلوكات العدوانية تسبب الإزعاج للآخرين, كما يعتبر اللعب فرصة الطفل في الاستكشاف من خلال التجربة والخطأ, ويستطيع الطفل تحقيق ذاته من خلال الدور الذي يلعبه وبذلك يتعلم الاتصال مع الآخرين من خلال التنشئة الاجتماعية ومنه يستطيع الطفل تنمية شخصيته من خلال توجيهات الكبار **(معوض,1994, ص89).**

3.13النظرية النمائية المعرفية

يعتبر العالم السويسري **جون بياجيه jean piajet** (1896-1980م) الرائد الأول الذي يبني وجهة نظر النمو المعرفي, فقد بدأ بدراسة النمو العقلي لدى الأطفال عام 1920**(معوض,1994,ص 105).**

وحسب **بياجيه** فإن النمو هو عملية تطور كاملة لا تتغير, أما النمو المعرفي هو التغيرات التي تحدث في الأنشطة العقلية, كالإدراك ,التعلم, التفكير, التذكر والانتباه,وهذه التغيرات تحدث خلال مراحل العمر المختلفة, وقام بتقسيم مراحل نمو الإنسان إلى مراحل متمايزة, وبما أن ما يهمنا هي مرحلة ما قبل المدرسة سوف نخص بالذكر المرحلة الثانية والتي يسميها **بياجيه** بمرحلة الذكاء البديهي أو الذكاء قبل الوظيفي بحيث تستمر هذه المرحلة من حوالي سن 2-إلى 6أو 7 سنوات ومن المعالم الهامة لهذه الفترة اللغة, بحيث تتقدم وتصبح أداة هامة للتفاهم وفي نهاية هذه المرحلة يحقق الطفل مستوى جيد في اللغة, ومع ذلك لابد أن نؤكد هنا أن **بياجيه** لا يساوي بين الحديث واللغة وبين التفكير فالتفكير قد يكون حسيا أو عقليا, لكنه شيء يختلف عن الكلام, كما يختلف عن نمو المفردات وهو يقول أن " التفكير ينظم الكلام لكن العكس غير صحيح "**(ذياب, بدون سنة ,ص 62).**

ويكون تفكير الطفل تفكيرا رمزيا بحيث يستخدم الصورة العقلية والتصرفات السابقة واللغة من أجل الوصول إلى وضع فكرة محددة, وذلك كله يتم خلال عملية هامة وهي عملية التأمل ثم يكون الأطفال أساليب عدة في تصور عالمهم ولو أن تفكيرهم ليس منطقيا دائما لكن أقرب إلى البداهة إضافة إلى أهم صورة من صور الذكاء البديهي هي الإحيائية أو الاعتقاد بأن كل الأشياء حية أو أن تلك الأشياء التي تتحرك لها روح مثل الماء, الرياح, الطائرات الورقية لها روح.

ومن جهة أخرى يبدأ التمركز حول الذات بالتناقص, لكنه يستمر في منع الطفل من التفرقة بين نظرته ونظرة أي إنسان آخر كما يكتسب الطفل المفاهيم الرقمية والتي تنمو شيئا فشيئا فهي أولا تكون مقترنة بالأشياء أو المحسوسات ثم بعد ذلك زفي نهاية هذه المرحلة يكتسب الطفل المفاهيم العددية كأن يفرق بين الرقم 4و3ويعرف أن 4أكبر من 3.

وعموما فإن ما يميز هذه المرحلة عند **بياجيه** لا يمكن أن يقتصر فقط في هذه الأمثلة بل هي نظام متكامل في التفكير ولكن رغم الجوانب الايجابية للإسهامات المتعددة التي قدمها **بياجيه** في نظريته إلا انه

أهمل بعض جوانب النمو العقلي التي تتقيد بمراحل عمرية معينة ولا يكون ثابتا في تعاقبه فمثلا بالنظر إلى مرحلة الذكاء البديهي تبدو مظاهرها غير ثابتة وغير واضحة لأنه عند نهاية هذه المرحلة توجد مظاهر من النمو العقلي تدل على الانتقال إلى ما بعدها.

14.الاتجاهات العالمية المعاصرة لبرامج طفل ما قبل المدرسة

لقد تم فيما سبق التطرق إلى نمو طفل ما قبل المدرسة وتعلمه وهذا التعلم الذي تنبه إليه أخيرا المهتمون بتربية الأطفال, ومن خلال إعداد برامج تسهم في تنشئتهم بحيث بدأ هذا الاهتمام في النصف الثاني للقرن التاسع عشر بوضع أهداف ومناهج أو برامج للتدريب, تعتمد على أسس علمية دقيقة.

وقد كان خلف انتشار وإنشاء مؤسسات تعتني بتربية الطفل ما قبل المدرسة عدد من المهتمين أمثال **بستالوزي Pastalotzzi, فروبل Frobel ,بيتي سميث Patty Smith, ومونتيسوري Montessori** وغيرهم.

ومنه فعلينا دراسة هذه الفلسفات التي تحكم العمل التربوي في هذه المرحلة لأن ذلك يساعدنا على فهم أفضل للطفل وما تقدمه له من أنشطة وخاصة في المجال العقلي.

وفيما يلي عرض لأهم الفلسفات المتحكمة في البرامج التربوية لهذه المرحلة, ونخص بالذكر ثلاثة منها فقط :

1.14.إتجاه بستالوزي Pastalotzzi :

لقد إهتم باستالوزي (1746-1827)بالتربية واعتبرها أهم وسائل تغير المجتمع وإصلاح أحواله وأنها يجب أن تتفق في طرقها ومناهجها مع حاجات الطفل, كما ركز على النمو العضوي الذي يبدو في مظاهره الثلاثة وهي النمو العقلي, النمو الجسمي والنمو الأخلاقي, وقد أطلق على هذه المظاهر على التوالي : الرأس, اليد, وكل مظهر من هذه المظاهر الثلاثة يسير في نموه حسب قوانين محددة, ومن واجب التربية أن تكشف عن هذه القوانين وتنتفع بها في تربية وتعليم الطفل.

وقد اعتمد بستالوزي على الملاحظة كمبدأ أساسي في التعليم مؤكدا أن الملاحظة هي المسلمة الأساسية لكل معرفتنا, لهذا يجب أن يدرب الطفل على فحص الأشياء بحواسه أولا ثم التعرف على أسمائها وصفاتها

واعتمادا على ذلك كان ما يقدم للطفل يعتمد على ثلاثة عناصر هي الشكل, العدد واللغة, وهذه العناصر التي يعتمد عليها منهج الأنشطة العقلية عند بستالوزي **(الشربيني بدون سنة ,ص 111)**.

ويضيف ابتهاج محمود طلية 2000 أن الفكرة الأساسية في طريقة بستالوزي هي اعتماده على التجارب والنواحي العقلية التي تعمل على تطوير العقل, فتتحسن قدراته ,وتحلل المعرفة إلى عناصر أولية البسيطة حتى تجذب اهتمام الطفل ويتم هذا عن طريق مبدأ الملاحظة والتأثير الحسي ,ويشير بستالوزي حسب محمود طلية أن دور المربي في تربية الطفل والذي يتمثل في جانبين وهما, الجانب الأول والذي يعتبر سلبيا والمتمثل في إزالة العقبات التي تعترض الطفل, أما الجانب الثاني فيظهر في إثارة المتعلم لتدريب وإنماء قدراته.

كما لم يغفل عن العلاقة البيداغوجية التي تربط المعلم بالطفل ودورها في تربية الطفل بحيث يرى أنه يجب أن تكون المحبة اساس العلاقة بين المعلم وتلاميذه وأن يكون الركيزة التي يبنى عليها النظام المدرسي.

2.14اتجاه منتسوري Mantessori 1952/1870:

يقوم اتجاه ماريا منتسوري على مبدأ هام يقول أن الطفل منذ ولادته وحتى سن السادسة من عمره حواس تتأثر بدرجة كبيرة بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى في حياته ,ولهذا فهي تهتم بإحاطة الطفل بمنبهات حسية أو وسائل تعليمية تثير في الصغير الرغبة في الاستكشاف والتعلم, وتهدف بذلك إلى مساعدة الطفل على النمو الطبيعي البيولوجي, ومساعدته على التكيف الاجتماعي مع بيئته. فتعتمد برامج منتسوري على تدريب الحواس المختلفة في المرحلة التكوينية لنمو الطفل, وتعتبر هذا التدريب اللعبة الأولى في تربية الطفل عقليا ونفسيا, فالمنبهات الحسية من أهم الحوافز التي تثير اهتمامات الأطفال في تلك المرحلة من أعمارهم **(الشربيني ,بدون سنة ,ص118).**

حيث تعتمد برامج منتسوري على أدوات تعليمية تمتاز بالخفة والصغر حتى تسهل عملية حركة الأطفال وحريتهم, والجدير بالذكر أن استخدام هذه الأدوات يتيح للطفل فرصة اكتشاف أخطائه فيقوم بتصحيحها بنفسه بدون مساعدة خارجية وبهذا يتضح لنا مبدأ التقويم الذاتي للمتعلم في العملية التربوية, وتشغل تدريبات الإدراك الحسي عادة مكانا مرموقا, حيث ترتبط المسميات بالأفكار التي تعمل الوسائل التعليمية والأدوات الترقيمية على إبرازها.

كما تعتمد فلسفة ماريا منتسوري على ما تسميه اللحظة الحاسمة المناسبة لتقديم الحقائق والمعرفة للطفل, وهي اللحظة التي يكون فيها الطفل أكثر قابلية للنمو والتعلم لو تهيأت له الظروف المحيطة به, بينما يكون الطفل أقل حساسية لهذا الموقف بالذات في فترات أخرى.

وقد نظم منهج منتسوري في برامج ذات مستويات مندرجة تقبل مستويات نمو الأطفال الموجهة إليهم بما يساعد كل واحد منهم على اكتساب المهارات التي يجب أن يتقنها في المرحلة العمرية التي يمر بها.وتتمثل هذه المستويات في البرنامج الموجه للأطفال من 3سنوات ويركز هذا البرنامج على تدريب الأطفال على الممارسات اليومية التي تهدف إلى المحافظة على المظهر العام مثل أنشطة تنظيف الأسنان ,ترتيب الملابس والشعر...,أما المستوى الثاني فهو موجه للأطفال البالغين من العمر 4سنوات إذ يهدف إلى تدريب الأطفال على التمييز الحسي مثل تمييز الألوان, الأشكال, الأحجام والأصوات,ويأتي أخيرا المستوى الثالث والموجه لأطفال الخمس سنوات والذي يقابله في منظومتنا التربوية سن طفل القسم التحضيري, ويتضمن هذا البرنامج تدريب الأطفال على مهارات التمييز البصري والتمييز السمعي الذي يؤهله لعملية القراءة, والذي عن طريقه يتمكنون من إدراك علاقات التشابه والاختلاف الكبير والصغير القريب والبعيد, كما أن هذا البرنامج يدرب الأطفال على عملية الكتابة عن طريق المواد التي سبق ذكرها **(الحميد,2001,ص 87-88)**

ومن خلال ما سبق يمكن أن نوجز ما تتضمنه الأنشطة العقلية لدى **منتسوري** فيما يلي :

- ابتكار ألعاب تعلم الأطفال ,مبادئ القراءة والكتابة والحساب.
- استخدام لغة الكبار في المحادثة والمناقشة,وقد أثبتت الدراسات النفسية أن الأطفال يبذلون مجهودا لإدراك لغتهم ومحاولة تقليدهم.
- ربط إدراك الأطفال الحسي للأشياء بأسمائها وفوائدها ووظائفها.
- ملاحظة الأشياء وتداولها للتعرف عليها.
- استخدام المناقشات والتدريبات الحسية المختلفة لتوضيح الأفكار التي اكتسبها الطفل عن طريق النشاط الذاتي.

ومن الملاحظ أن هذه الفلسفة تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة والبحوث التي توصلت إلى نتيجة مفادها أن البيئة الطبيعية والاجتماعية تؤثر في نمو ذكاء أطفال ما قبل المدرسة وهذا ما تم التعرض له في الجزء

الخاص بنظريات التعلم والنحو في هذه المرحلة ومع ذلك يوجه البعض الانتقادات لبرنامج **منتسوري** تلك الانتقادات التي ترى أن الطفل في هذا البرنامج في عزلة تامة وفي مجال محكم حتى أثناء قيامه بالمهارات الحسية كاللعب.

كما أن حواسه نفسها معزولة لتدريب إحداها فقط على الأدوات المختلفة المقدمة له والشيء المهم كذلك والذي تم إهماله في برنامج **منتسوري** هو دور القصة كوسيلة لتنمية خيال الطفل وتهذيبه وتكوين اتجاهات وقيم تربوية لديه, وبذلك يكون هذا البرنامج قد أغفل خاصية هامة من خصائص الطفولة المبكرة وهي قدرة الأطفال الهائلة على التخيل, وبطئ قدرتهم على التفكير الواقعي.

3.14.إتجاه فروبل Froblel (1782-1852) :

وهو يعتبر أول مربي غربي أخذ في اعتباره مدى تأثير التربية في المرحلة التكوينية على المراحل العمرية اللاحقة للفرد, ويعتبر المتحدث الأول باسم المبادئ التربوية والاتجاهات المتعلقة بتربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة, بحيث يرى أن الأطفال بطبيعتهم مبدعون وقادرون على النشاط الذاتي ,وذلك إذ تم إعداد البيئة المناسبة لهم, وتركت لهم حرية اللعب والنشاط, ويقوم الطفل باختيار الألعاب التي يرغب بها من أجل ذلك أو اللازمة لممارسة أنواع متعددة من النشاطات, كذلك يرى فروبل أن الطفل يدرك بطبيعته "حقائق الحياة العظمى" وهذه الحقائق كامنة في الطفل ويمكن إيقاظها أثناء اللعب, فإذا نجح المربي في إعطاء الطفل فرصة للعب الحركات ذلك خطوة كبيرة في تحقيق الطفل فهمها للعالم المحيط به, وقد نادى فروبل بضرورة تعميم هذا النوع من البرامج وقد تضمنت هذه الأخيرة مجموعة من الأنشطة التي تتكون هي الأخرى من مجموعة من الهدايا وأدوات اللعب متناولة من قبل العديد من الكتابات, حيث دمجت بين الهدايا والأشغال في عشرين هدية مؤكدة أن هناك تكاملا بين الهدايا والأنشطة ,وعلى سبيل المثال نجد **ديفيد سالمون David salmon** قد فسم الهدايا إلى عشرين هدية تشمل الألعاب التي يستخدمها الأطفال في اللعب الحر, والأنشطة والأشغال التي يقوم الأطفال بانجازها, وإذا دققنا النظر في كل من الهدايا والأشغال سنجد أن هناك تكاملا بينهما فكل هدية تعبر عن نفسها في الشكل والحجم وما ترمز إليه علاوة على المادة التي تتكون منها من الصوف أو الخشب أم غير ذلك, فالكرة على سبيل المثال تعتبر هدية في حين أن تشكيل الكرة بالصلصال أو الطين يعتبر من الأشغال وقد هدف فروبل من خلال هذا الأسلوب من التعليم إلى تنمية علاقة

الحب بين الطفل ومعلمه,وتعليم مبادئ القراءة ,الكتابة والحساب وكان التدريب على الحياة الاجتماعية والعناية بتدريب الحواس بغرض استخدامها كمنطلقات للمعرفة الأولى .**(الشربيني,صادق, بدون سنة, ص114).**

وإضافة إلى ما سبق تعتبر فلسفة فروبل أسلوب متكامل يهتم باجتماعية الطفل وفرديته في آن واحد ,بحيث تهتم بالفروق بين الأطفال وتعمل على تغذيتها باستخدام الطرق الكلية لتعلمهم والتي تتناسب مع طبيعة نموهم في هذه المرحلة المبكرة.

كذلك نلاحظ أن هناك تأثر واضح إلى حد ما باتجاه بستالوزي ومنتسوري بحيث تشترك هذه الفلسفات الثلاثة باهتمامها برعاية وتربية الحواس وتدريبها على الأنشطة الحسية المختلفة بتكوين نماذج الصلصال واستخدام الأوراق في عمل الأشكال,وغيرها من النماذج التي تزيد من التعرف على البيئة.

ويمكن أن نوجز ما يتضمنه اتجاه فروبل فيما يلي :

- تعلم مبادئ الرياضيات عن طريق الإدراك الحسي.
- تعلم مبادئ اللغة باستخدام الحواس والملاحظة الموضوعية للطبيعة.
- تدريب الأطفال على مشاهدة الطبيعة على أن يبدأ الطفل بملاحظة أقرب الأشياء إليه ثم ينتقل إلى ما يليه من القرب ذلك خلال الرحلات والتجول في الطبيعة ,
- تدريب الأطفال على المحادثة فيما بينهم وبين المربية بشرط أن لا يكون الغرض الأساسي هو تلقيهم للمعلومات.
- الإدراك الحس للأحجام, الأشكال ' الألوان, الأصوات عن طريق التمييز الحسي لما بعرض على الأطفال.

ومن خلال عرضنا لمختلف النقاط الأساسية التي تعتمدها هذه الفلسفات الثلاث يمكننا أن نستخلص منها أهم المبادئ الأساسية الهامة التي تقوم عليها برامج طفل مل قبل المدرسة والتي تتمثل أساسا في :

1. احترام شخص الطفل وفي أن التعلم يقوم على النشاط الذاتي وكذلك يقوم على الممارسة والأداء.
2. يجب أن يقوم التعلم على اهتمامات وحاجات الطفل.
3. يجب أن يثبت التعلم بالتدريب والممارسة.

4. قابلية التعلم للانتقال من موقف لآخر, وذلك بإتباع أسلوب المرونة في التعليم من أجل تكييف المنهاج حسب الظروف وحاجات الطفل.

5. الإيمان بالفروق الفردية, والرضا عن الأداء بحيث يقوي التعلم لدى الطفل, ومقارنة الطفل بنفسه أثناء عمليات الممارسة المختلفة,

6. حب المربية واهتمامها بالطفل له فاعلية في التعلم.

7. الطفل يتعلم من ممارسة الحياة بذاتها وليست هناك وسائل تعليمية.

8. التربية في وسط الجماعة أساسية في التعلم.

9. لاهتمام بالتربية الدينية.

10. الاهتمام باللعب واعتبار أحسن طريقة للتعلم الأطفال, وأن القصة وسيلة هامة في التربية لتنمية خيال الأطفال.

15.ملمح الطفل في نهاية التعليم التحضيري

إن الصفات التي يجب أن يكتسبها أطفال هذا التعليم بعد فترة التهيئة هي كما يلي :

- القدرة على الحوار البسيط.
- القدرة على طرح الأسئلة.
- أن يكون حافظا بعض القرآنية القصيرة.
- أن يكتسب عادات أخلاقية تدخل في إطار التعامل اليومي.
- أن يكتسب بعض المبادئ والمفاهيم والاستعدادات التي تهيئ للتعلم المدرسي.
- أن يكتسب نوعا من التحكم في انفعالاته ويبدأ في الخروج من دائرة حول الذات في اتجاه التعامل الايجابي في التعامل مع الأقران.
- أن يكتسب القدرة والمرونة في استعمال عضلاته التي تساعده على انجاز الأعمال والحركات التي تتطلب نوعا من التنسيق.
- أن يكون قادرا على تقدير إمكاناته الجسدية والحركية (ما يستطيع وما لا يستطيع)

(مديرية التعليم الأساسي,2004,ص15).

خلاصة

إن تحقيق تكامل في نمو الطفل وتعلمه يتطلب إتاحة الفرص له للتعلم عن طريق نشاطه وتفاعله مع البيئة المحيطة به بدافع نابعة من ذاته بسرعته الخاصة دون ضغوط التأثير بسرعة تعلم أي أطفال آخرين في فصله, وأن يقدم له التعلم الملائم لظروفه ومواهبه وميوله ومستوى نموه, أي ينبغي أن يقوم تعلمه وتوجيهه على أساس التعلم الفردي بحيث يكون الطفل محور العملية التربوية ويقوم بدور نشط في التعلم, ويكون دور المعلمة هو دور الرفيق للتعلم وتقديم المساعدة للطفل في تعلمه عند حاجته لها, وبقدر حاجته إليها مع الاهتمام التام بعدم دفعه لتعلم ما هو غير مستعد لتعلمه دفعا.

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. العينة
3. حدود الدراسة
4. الأدوات المستخدمة في الدراسة
5. الخصائص السيكومترية
6. الأساليب الاحصائية

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث، إذ عن طريق الدراسة الميدانية تسهل لنا عملية جمع البيانات و تحليلها و قد تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المتبع و كذا العينة وحدود الدراسة (المكانية، الزمانية و البشرية) ثم التعرف على أدوات البحث ثم تبيان الخصائص السيكومترية و في الأخير الأساليب الإحصائية التي تم بها حساب أسئلة الاستبيان من أجل الحصول على نتائج الدراسة الميدانية و كان الهدف منها البرهنة على صحة الفروض أو خطئها.

1.منهج الدراسة

و يعني المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم " إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقية". **(بوحوش، الذينات، 1999، ص 99).**

و المناهج أو طرق البحث عن الحقيقة باختلاف المواضيع حيث إن طبيعة الدراسة هي التي تحدد لنا المنهج المناسب و قد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، و ذلك لتماشيه و طبيعة دراستنا المتمثلة في دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس.

فحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها و جمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها، و المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبير كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى**(بوحوش، الذينبات، 1999، ص 139).**

2-العينة: و يتكون مجتمع البحث من 30 مربية وهي العينة المطبقة عليها الاستبيان .

3-حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة الميدانية لهذا البحث في المجالات التالية :

3-1-الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة المتعلقة بالموضوع دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس وذلك ببعض المدارس التي تتواجد بها الأقسام التحضيرية على مستوى مدينتي المسيلة وبوسعادة وهي على النحو الأتي: (.سفاري زوينة, ابراهيم سرقين, محمد عبده, حيمر عبد الرحمان, أولاد سيدي ابراهيم, مويسات الفضيل, المجاهد مسلم عبد الرحمان لخضر, الشهيد حمدي عبد القادر, سهيلي ديلمي, طالب عبدالرحمان, غفصي عبد الرحمان,أرضية موسى, النصر الجديدة.)

3- 2 الحدود البشرية: و تتمثل في مربيات أقسام التعليم التحضيري و عددهن (30) مربية و قد قمنا باختيار العينة الممثلة بمجتمع البحث.

3-3 الحدود الزمانية: انطلقت الدراسة النظرية ابتداءا من 14 أفريل و استمرت إلى غاية 24 أفريل للسنة الجامعية2018-2019.

أما الدراسة الميدانية فقد تمت من خلال توزيع استمارات الاستبيان على أفراد العينة حيث قمنا بتوصيل الاستمارات إلى كل المربيات صباحا أما عن استرجاعها فكان البعض مساءا من نفس اليوم و البعض الأخر فكان صباح اليوم الموالي.

4.الأدوات المستخدمة في الدراسة : لقد تم الاعتماد على نوعين من المصادر

المصادر النظرية: يقصد بها جمع المعلومات حول موضوع البحث من الدراسات السابقة و التي تتناول بعض الجوانب أو العناصر للموضوع، و يكون اعتماد هذه المصادر ضرورة حتمية للدراسة النظرية و قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على ما يلي:

- القواميس لضبط المصطلحات و المفاهيم .
- الكتب التي تتناول العناصر و المعلومات المراد التطرق إليها.
- الرسائل الجامعية .

المصادر الميدانية: اعتمدنا على أدوات جمع البيانات التالية :

أ- المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر، أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية "**(زرواتي، 1995, ص148).**

كما تعد المقابلة إحدى أدوات جميع البيانات، و تستخدم البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق و السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية و التقارير أو التجريب، وتجرى المقابلة في شكل حوار (حديث) مع المبحوث في موضوع البحث، و قد تم الاعتماد على المقابلة كمرحلة أولى مع مديري المدارس للاستئذان لمقابلة المربيات من أجل التعرف على أهمية التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس .

ب-وصف الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه " سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية ".(منسي، 2000, ص95).

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان للجمع المعلومات الميدانية و هي تضم مجموعة من الأسئلة المفتوحة، وهي موجهة لأفراد العينة المتمثلة في مربيات التعليم التحضيري ليقمن بتسجيل إجاباتهم عليها من أجل الحصول على بيانات حول موضوع الدراسة، و هذه الاستمارة تتكون من : (32) سؤالا موزعة على ثلاثة محاور وفقا لفرضيات البحث الثلاث على النحو الآتي :

1 -بيانات تتعلق بمهارة القراءة و تضم الأسئلة من 01 إلى 15 و تدور حول أهمية التربية التحضيرية في تنمية مهارة القراءة

2 -بيانات تتعلق بمهارة التعبير و تضم الأسئلة من 16 إلى 26 و تدور حول أهمية التربية التحضيرية في تنمية مهارة التعبير.

3 -بيانات تتعلق بمهارة الكتابة وتضم الأسئلة من 26إلى 32 و تدور حول أهمية التربية التحضيرية في تنمية مهارة الكتابة.

الاستبيان(قبل وبعد التعديل)

الأبعاد	البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
مهارة القراءة	يتعرف على نظام الصفحات	يستطيع التعرف على نظام الصفحات
	يرتب ويصنف الكتب حسب المواضيع	يستطيع ترتيب وتصنيف الكتب حسب المواضيع
	يربط بين الكلمة والصورة	يتمكن من الربط بين الصورة والكلمة
	يقرأ قراءة إجمالية	يستطيع أن يقرأ قراءة إجمالية
	ينطق الحروف حسب مخارجها	يستطيع نطق الحروف حسب مخارجها
مهارة التعبير	ياخذ الكلمة دون حرج ويبدي رايه	يستطيع احذ الكلمة دون حرج ويبدي رايه
	يوجه انتباهه نحو المخاطب ويصغي له	يستطيع توجيه انتباهه نحو المخاطب ويصغي له
	يسمي الكلمات المعبرة عن اشياء معينة	يتمكن من تسمية الكلمات المعبرة عن اشياء معينة
	يوظف الرصيد اللغوي المكتسب	يستطيع توظيف الرصيد اللغوي المكتسب
	يعرض قصة بعد سماعها	يستطيع عرض قصة بعد سماعها
	يتخيل نهاية قصة	يستطيع ان يتخيل نهاية قصة
	يرتب احداث قصة معتمدا على الصورة بعد تشويشها	يركب احداث قصة معتمدا على الصورة بعد تشويشها
مهارة الكتابة	يستقيم عند الجلوس	يستطيع الاستقامة عند الجلوس
	يرسم , يلون , يخطط , يستغل الفضاء	يستطيع رسم لوحات و تلوينها
	تقليد كلمات شكلا وكتابة	يقوم بتقليد كلمات شكلا وكتابة

5.الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولا : صدق الاستبيان:

1 -صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة عدد 5 من أساتذة الجامعة من المتخصصين حيث قاموا بإبداء أرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان ومدى انتماء فقرات الاستبيان وكذلك مدى وضوح صياغاته اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وإضافة فقرات أخري وتعديل بعضها الأخر في الاستبيان ليصبح عدد فقرات استبيان (32) فقرة.

2 -صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تستخدم هذه الطريقة في حساب صدق الاستبيان من خلال قدراته على التمييز بين طرفي الاستبيان أي بين المجموعتين الدنيا والعليا، وهذه الطريقة تستخدم في حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، حيث قمنا بترتيب درجات العينة تنازليا وأخذت نسبة 27 % من طرفي التوزيع و حساب الفرق باختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (04) يوضح صدق المقارنة الطرفية للاستبيان

الاستبيان	المؤشر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
	علوي	05	86,1250	1,95941	14	16,759	,0000
	سفلي	05	66,1250	2,74838			

من خلال الجدول رقم () وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة (**16,759**) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير على أن الاستبيان قادر على التمييز بين مجموعتين مما يؤكد على صدق الاستبيان.

ثانيا: ثبات الاستبيان:

وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان بالطرق التالية:

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (20) فرد لحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك

بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والنتائج كما هي مبينة في الجدول:

جدول رقم (05) يوضح ثبات طريقة التجزئة النصفية للاستبيان

الاستبيان	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان	معادلة جوتمان
النصف الأول	**0,84**	**0,917**	**0,913**
النصف الثاني			

من خلال الجدول نلاحظ ان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (**0,84**)، و وبعد تصحيح طول الاستبيان بطريقة سبيرمان براون، فقد بلغ معامل الثبات (**0,917**)، أما بطريقة جوتمان فقد بلغ معامل الثبات (**0,913**) وهذا يؤكد أنا الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبيان ، وهي طريقة ألفا كرومباخ كما هي ممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يوضح ثبات بطريقة ألفا كرومباخ للاستبيان

الاستبيان ككل	عدد العبارات	معامل الثبات الفا كرومباخ
	32	**0,794**

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات الاستبيان **بلغت قيمة ألفا كرومباخ ب (0,794)**، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة ومقبولة من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

أولا: عرض الإحصاءات الوصفية لنتائج الدراسة:

1 +ختبار كشف التوزيع الاعتدالي لبيانات إجابات العينة على استبيان الدراسة:

يجب تحديد ما إذا كانت بيانات أفراد العينة لإجابتهم على استبيان الدراسة التي يتم دراستها يتبع التوزيع الطبيعي أم من التوزيعات الاحتمالية. وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع (طريقة اختبار Kolmogorov-Smirnov ، و طريقة اختبار Shapiro-Wilk), و طريقة حساب

معاملي الالتواء والتفلطح و كما أن اختبار Kolmogorov-Smirnov يستخدم إذا كان عدد العينة أكبر من 50، كما يستخدم اختبار Shapiro-WilK إذا كان عدد الحالات اقل من 50 وفي دراستنا نستخدم طريقة إختبار Shapiro-WilK

جدول رقم (07): يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات إجابات أفراد العينة.

	Shapiro-WilK			النتيجة الاختبار
	Statistic	**df**	**Sig.**	
الاستبيان	**0,945**	**25**	**0,301**	**البيانات تتبع التوزيع الطبيعي**
قاعدة : هي إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ أو (مستوى المعنوية sig) اكبر من 0.05 فان البيانات تتبع توزيع طبيعي.				

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSS

ومن خلال الجدول أعلاه نجد نتائج اختبار Shapiro-WilK تظهر أن مستوى المعنوية 0,301 وهي أكبر من (0.05)، أي أن قيمة P. Value تساوي 30% وهي اكبر من مستوى المعنوية 5%، لبيانات إجابات العينة على عبارات الاستبيان ، مما يدل على أن بيانات إجابات أفراد العينة تتبع التوزيع الطبيعي،ولهذا يجب استخدام الإحصاءات المعلمية للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة.

2 -تحديد مستويات الاستبيان:

لتحديد مستويات الاستبيان قامت الباحثة بتحويل القيم المتقطعة التي تعبر عن بدائل الاستجابة على الاستبيان إلى فترات حتى يمكن استخدامها للحكم على **للتربية التحضيرية دور في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل التمدرس بولاية المسيلة** ، وللقيام بذلك تم حساب ما يلي:

-حساب المدى: أعلى قيمة في تدريج الاستبيان – أدنى قيمة في تدريج الاستبيان (3 -1 =2).

حساب طول الفئة: المدى على عدد بدائل الاستبيان (3/2=0.66).

تحديد المجال كل مستوى : وهذا من خلال إضافة قيمة طول الفئة إلى اقل قيمة في الاستبيان و كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (08) يمثل مستويات الاستبيان

الرقم	طول الفئة	المستوى
01	**[1.66-1.0]**	ضعيفة
02	**[2.33-1.67]**	متوسطة
03	**[3.0 -2.34]**	عالية

الفصل الخامس :

عرض وتفسير نتائج الدراسة

1. عرض الإحصاءات الوصفية لنتائج الدراسة.
2. النتائج التفصيلية للدراسة.
3. عرض وتحليل نتائج الدراسة.
4. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.
5. الاستنتاج العام.
6. مقترحات الدراسة.

خاتمة.

1. عرض الإحصاءات الوصفية لنتائج الدراسة:

اختبار كشف التوزيع الاعتدالي لبيانات إجابات العينة على استبيان الدراسة: يجب تحديد ما إذا كانت بيانات أفراد العينة لإجابتهم على استبيان الدراسة التي يتم دراستها يتبع التوزيع الطبيعي أم من التوزيعات الاحتمالية. وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع (طريقة اختبار Kolmogorov-Smirnov ، و طريقة اختبار Shapiro-Wilk), و طريقة حساب معاملي الالتواء والتفلطح و كما أن اختبار Kolmogorov-Smirnov يستخدم إذا كان عدد العينة أكبر من 50، كما يستخدم اختبار Shapiro-WilK إذا كان عدد الحالات اقل من 50 وفي دراستنا نستخ دم طريقة إختبار Shapiro-WilK

جدول رقم (09): يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات إجاباتأفراد العينة.

	Shapiro-WilK			النتيجة الاختبار
	Statistic	Df	Sig.	
الاستبيان	0,945	25	0,301	البيانات تتبع التوزيع الطبيعي
قاعدة : هي إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ أو (مستوى المعنوية sig) اكبر من 0.05 فان البيانات تتبع توزيع طبيعي.				

المصدر: من إعداد مجموعة البحث الاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نجد نتائج اختبار Shapiro-WilKتظهر أن مستوى المعنوية 0,301وهي أكبر من (0.05)، أي أن قيمة P. Value تساوي 30% وهي اكبر من مستوى المعنوية 5%، لبيانات إجابات العينة على عبارات الاستبيان، مما يدل على أن بيانات إجابات أفراد العينة تتبع التوزيع الطبيعي ،ولهذا يجب استخدام الإحصاءات العلمية للإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة.

2. النتائج التفصيلية للدراسة

يتكون استبيان الدراسة من 32 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي:

بعد الأول القراءة ، وبعد الثاني التعبير ، وبعد الثالث الكتابة ، ثم تم التطرق بالتحليل الإحصائي لنتائج إجابات أفراد عينة، وذلك بعرض المؤشرات الإحصائية الأولية لإجاباتهم بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و وترتيب كل عبارة حسب المتوسط الحسابي وفي حالة تساوي المتوسط الحسابي بين

العبارات نلجأ إلى اكبر قيمة للانحراف المعياري ثم الحكم على أهمية كل فقرة واتجاهها، والنتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

أولا: وصف بعد القراءة ويضم 15 عبارة،ولقد جاءت نتائج الاستبيان في هذا البعد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد القراءة

رقم	العبارات	الانحراف	المتوسط	الترتيب	المستوى
01	يظهر فضولا حول النصوص المكتوبة	0,40684	2,8000	02	عالية
02	يستطيع التعرف على نظام الصفحات	0,43417	2,8667	01	عالية
03	يحافظ على ركن المكتبة	0,81720	2,2333	11	متوسطة
04	يستطيع ترتيب و تصنيف الكتب حسب المواضيع	0,71116	2,3333	09	متوسطة
05	يتمكن من الربط بين الكلمة والصورة	0,43417	2,8667	03	عالية
06	يتعرف على بعض الكلمات المألوفة	0,81931	1,8667	14	متوسطة
07	يقابل الكلمات المتشابهة	0,73108	2,5000	06	عالية
08	يستطيع أن يقرأ قراءة إجمالية	0,66868	2,3667	08	عالية
09	يتميز بقراءة سريعة	0,77385	2,2333	12	متوسطة
10	لديه رغبة كبيرة في القراءة	0,68145	2,5333	05	عالية
11	يستطيع نطق الحروف حسب مخارجها	0,81720	1,7667	15	متوسطة
12	يتميز بقراءة جهرية	0,84486	1,9000	13	متوسطة
13	يعتمد أثناء قراء ته على الحروف	0,65126	2,3000	10	متوسطة
14	يعتمد أثناء قراء ته على الكلمة	0,72397	2,4000	07	عالية
15	يعتمد أثناء قراء ته على الجملة	0,43018	2,7667	04	عالية
الدرجة الكلية لمحور القراءة		2.38	0.24	عالية	

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة على بعد القراءة، أن معظم الإجابات الأفراد العينة بدرجة عالية على مؤشرات بعد الاستبيان، حيث بلغ المتوسط الكلي للاستبيان بـ **2.38** ، وانحراف معياري قدره **0.24** أي باتجاه مستوى درجة عالية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة على بعد القراءةكان متوسط حسابها محصور بين (**2.86** و **1.76**) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

- **العبارة رقم(02)** يستطيع التعرف على نظام الصفحات "" احتل الترتيب **الأول** بمتوسط حسابي **2,8667** و انحراف معياري**0,43**، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارةرقم (01) يظهر فضولا حول النصوص المكتوبة " إن الألعاب التربوية دور في تنمية مهارة الأصالة لدى الطفل"، احتلت الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 2.80 و انحراف معياري 0.40، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارةرقم (05) " يتمكن من الربط بين الكلمة والصورة "، احتلت الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 2.86 و انحراف معياري 0.40، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (15) " يعتمد أثناء قراءته على الجملة "، احتلت الترتيب الرابع بمتوسط حسابي 2.76 و انحراف معياري 0.43، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (10) " لديه رغبة كبيرة في القراءة "، احتلت الترتيب الخامس بمتوسط حسابي 2.53 و انحراف معياري 0.68، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (07) " يقابل الكلمات المتشابهة "، احتلت الترتيب السادس بمتوسط حسابي 2.50 و انحراف معياري 0.73، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (14) يعتمد أثناء قراءته على الكلمة "، احتلت الترتيب السابع بمتوسط حسابي 2.40 و انحراف معياري 0.72، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (08) "يستطيع أن يقرأ قراءة إجمالية"، احتلت الترتيب الثامن بمتوسط حسابي 2.36 و انحراف معياري 0.66، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (04) "يستطيع ترتيب وتصنيف الكتب حسب المواضيع"، احتلت الترتيب التاسع بمتوسط حسابي 2.33 و انحراف معياري 0.71، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (13) " يعتمد أثناء قراءته على الحروف "، احتلت الترتيب العاشر بمتوسط حسابي 2.30 و انحراف معياري 0.65، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (03) " يحافظ على ركن المكتبة "، احتلت الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي 2.23 و انحراف معياري 0.81، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (09) " يتميز بقراءة سريعة "، احتلت الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي 2.23 و انحراف معياري 0.77، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (12) " يتميز بقراءة جهرية "، احتلت الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي 1.90 و انحراف معياري 0.84، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (06) " يتعرف على بعض الكلمات المألوفة "، احتلت الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي 1.86 و انحراف معياري 0.81، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (11) " يستطيع نطق الحروف حسب مخارجها "، احتلت الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي 1.76 و انحراف معياري 0.81، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

ثانيا: وصف بعد التعبير ويضم 11 عبارة،و جاءت نتائج الاستبيان في هذا البعد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (11) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد التعبير

رقم	العبارات	الانحراف	المتوسط	الترتيب	المستوى
01	يطرح ويجيب على الأسئلة	0,56832	2,5667	05	عالية
02	يستطيع أخذ الكلمة دون حرج ويبدي رأيه	0,62881	2,1333	07	متوسطة
03	يحترم رأي الآخرين ويتحاور معهم	0,80872	2,0333	09	متوسطة
04	يستطيع توجيه انتباهه نحو المخاطب ويصغي له	0,49827	2,6000	04	عالية
05	يتمكن من تسمية الكلمات المعبرة عن أشياء معينة	0,77608	1,8667	11	متوسطة
06	يستطيع توظيف الرصيد اللغوي المكتسب	0,88474	2,1000	08	متوسطة

07	يسرد حدث عاشه في وسطه العائلي أو غيره	0,82768	1,9333	10	متوسطة
08	يسرد قصة معتمدا على الصورة	0,79438	2,3000	06	متوسطة
09	يستطيع عرض قصة بعد سماعها	0,44978	2,7333	01	عالية
10	يستطيع أن يتخيل نهاية قصة	0,55605	2,6333	02	عالية
11	يركب أحداث قصة معتمدا على الصور بعد تشويشها	0,62146	2,6000	03	عالية
الدرجة الكلية لمحور القراءة		0.32	2.31		متوسطة

نلاحظ أن إجابات أفراد العينة على بعد التعبير، أن معظم الإجابات الأفراد العينة بدرجة عالية على مؤشرات بعد الاستبيان، حيث بلغ المتوسط الكلي للاستبيان بـ **2.31** ، وانحراف معياري قدره **0.32** أي باتجاه مستوى درجة عالية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة على بعد القراءةكان متوسط حسابها محصور بين (2.73 و 1.86) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

- العبارة رقم(09) " يستطيع عرض قصة بعد سماعها " احتل الترتيب **الأول** بمتوسط حسابي 2.73 و انحراف معياري0.44، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (10) " يستطيع أن يتخيل نهاية قصة "، احتلت الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 2.63و انحراف معياري 0.55، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارةرقم (11) " يركب أحداث قصة معتمدا على الصور بعد تشويشها "، احتلت الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 2.60 و انحراف معياري 0.62، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارةرقم (04) " يستطيع توجيه انتباهه نحو المخاطب ويصغي له "، احتلت الترتيب الرابع بمتوسط حسابي 2.60 و انحراف معياري 0.49، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (01) " يطرح ويجب على الأسئلة "، احتلت الترتيب الخامس بمتوسط حسابي 2.56 و انحراف معياري 0.56، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (08) " يسرد قصة معتمدا على الصورة "، احتلت الترتيب السادس بمتوسط حسابي 2.30 و انحراف معياري 0.79، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (02) " يستطيع أخذ الكلمة دون حرج ويبدي رأيه "، احتلت الترتيب السابع بمتوسط حسابي 2.13 و انحراف معياري 0.62، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (06) " إن الألعاب التربوية دور في تنمية مهارة الأصالة لدى الطفل"، احتلت الترتيب الثامن بمتوسط حسابي 2.10 و انحراف معياري 0.88، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (03) " يحترم رأي الآخرين ويتحاور معهم "، احتلت الترتيب التاسع بمتوسط حسابي 2.03 و انحراف معياري 0.80، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (07) " يسرد حدث عاشه في وسطه العائلي أو غيره "، احتلت الترتيب العاشر بمتوسط حسابي 1.93 و انحراف معياري 0.82، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

❖ العبارة رقم (05) " يتمكن من تسمية الكلمات المعبرة عن أشياء معينة "، احتلت الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي 1.86 و انحراف معياري 0.77، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

ثالثا: وصف بعد الكتابة ويضم 06 عبارات،و جاءت نتائج الاستبيان في هذا البعد كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الكتابة

رقم	العبارات	الانحراف	المتوسط	الترتيب	المستوى
01	**يستطيع الاستقامة عند الجلوس**	0,76489	2,3667	**05**	**عالية**
02	**يستطيع رسم لوحات وتلوينها**	0,61495	2,6333	**03**	**عالية**
03	**يستطيع تشكيل كلمات**	0,57135	2,5333	**04**	**عالية**
04	**يستطيع كتابة الحروف**	0,71197	2,1000	**06**	**متوسطة**
05	**يقوم بتقليد كلمات شكلا وكتابة**	0,40684	2,8000	**01**	**عالية**
06	**يتمكن من كتابة الحروف بوضعيات وأدوات مختلفة**	0,52083	2,7333	**02**	**عالية**
الدرجة الكلية لمحور الكتابة		0.30	2.52		**عالية**

من خلال الجدول () نلاحظ أن إجابات أفراد العينة على بعد الكتابة، أن معظم الإجابات الأفراد العينة بدرجة عالية على مؤشرات بعد الكتابة، حيث بلغ المتوسط الكلي للاستبيان بـ **2.52** ، وانحراف معياري قدره **0.30** أي باتجاه مستوى درجة عالية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد العينة على بعد الكتابة كان متوسط حسابها محصور بين (2.80 و 2.10) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

- العبارة رقم(05) " يقوم بتقليد كلمات شكلا وكتابة " احتلالترتيب**الأول** بمتوسط حسابي 2.80 و انحراف معياري0.40، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (06) " يتمكن من كتابة الحروف بوضعيات وأدوات مختلفة "، احتلت الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 2.73 و انحراف معياري 0.52، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (02) " يستطيع رسم لوحات وتلوينها "، احتلت الترتيب الثالث بمتوسط حسابي 2.63 و انحراف معياري 0.61، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (03) " يستطيع تشكيل كلمات "، احتلت الترتيب الرابع بمتوسط حسابي 2.53 و انحراف معياري 0.57، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (01) " يستطيع الاستقامة عند الجلوس"، احتلت الترتيب الخامس بمتوسط حسابي 2.36 و انحراف معياري 0.76، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- العبارة رقم (04) " يستطيع كتابة الحروف"، احتلت الترتيب السادس بمتوسط حسابي 2.10 و انحراف معياري 0.71، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

وعليه من خلال عرض نتائج الوصفية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد الاستبيان، جاءت نتائج الاستبيان ككل كما هي موضحة في الجدول التالي:

رقم	أبعاد الاستبيان	الانحراف	المتوسط	الترتيب	المستوى
01	بعد القراءة	0.24	2.38	02	عالية
02	بعد التعبير	0.32	2.31	03	متوسطة
03	بعد الكتابة	0.30	2.52	01	عالية
الاستبيان ككل		0.24	2.38	عالية	

من خلال الجدول (000) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة على الاستبيان ككل، أن معظم الإجابات الأفراد العينة بدرجة عالية على مؤشرات أبعاد الاستبيان ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستبيان بـ **2.38** ، وانحراف معياري قدره **0.24** أي باتجاه مستوى درجة عالية.

كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة كان متوسط حسابها محصور (2.31 و 2.52) ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل بعد كما يلي:

- **بعد الكتابة** احتلالترتيب **الأول** بمتوسط حسابي 2.52 و انحراف معياري 0.30، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- **بعد القراءة** احتلتالترتيب الثاني بمتوسط حسابي 2.38 و انحراف معياري 0.24، و مستوى الأهمية بدرجة عالية.
- **بعد التعبير** احتلتالترتيب الثالث بمتوسط حسابي 2.31 و انحراف معياري 0.32، و مستوى الأهمية بدرجة متوسطة.

3. عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامةعلى أن **:" للتربية التحضيرية دور في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة"**، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت مجموعة البحثالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة اختبار ت للدلالة و للحكم على نتيجة الفرضية، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(13) يمثل دور الألعاب التربوية في تنمية القدرات الإبداعية لدى أفراد العينة

دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية	القرار الاحصائي
	30	32	96	79.58	76,40	7,89	29	52.98	0,000	دالة

من خلال جدول () يتضح أن: استجابات أفراد العينة على استبيان **دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل التمدرسبمدينتي لمسيلة وبوسعادة** ، والبالغ عددهم **30** مربية، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (**76,40**) بانحراف معياري قدر بـ (**79.58**) ووزن نسبي(**37.21**)، وهذا ما يدل أن **للتربية التحضيرية دور في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل التمدرس بولاية المسيلة** ، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" والتي بلغت قيمتها بـ(**54,07**)عند مستوى الدلالة (**0,000**)،وعليه فإننا نقبل فرضية البحث التي تنص على انه:" **للتربية التحضيرية دور في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل التمدرسبمدينتي المسيلة وبوسعادة"** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة1%، مما يوحي بتحقق فرضية البحث.

2.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولىأن " **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة "**، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة اختبار ت للدلالة و للحكم على نتيجة الفرضية، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (14) يمثل دور للتربية التحضيرية في تنمية مهارة القراءة لدى أفراد العينة

دور تربية التحضيرية في تنمية مهارة القراءة	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية	القرار الاحصائي
	30	15	45	79.40	35.73	3,61	29	54,07	0,000	دالة

من خلال جدول () يتضح أن: استجابات أفراد العينة على استبيان **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة** والبالغ عددهم **30** معلمة، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (**35.73**) بانحراف معياري قدر بـ (**3,61**) ووزن نسبي(**79.40**)، وهذا ما يدل أن استبيان **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة**

وبوسعادة ، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" والتي بلغت قيمتها بـ(**54,07**)عند مستوى الدلالة (**0,000**)،وعليه فإننا نقبل فرضية البحث التي تنص على انه:" استبيان **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلةوبوسعادة"**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة1%، مما يوحي بتحقق فرضية البحث.

3.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية **على أنه:" للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة التعبير لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة "**، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة اختبار ت للدلالة و للحكم على نتيجة الفرضية، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (14) يمثل دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة التعبير لدى أفراد العينة

دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة التعبير	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية	القرار الاحصائي
	30	11	33	77.27	25.50	3.61	29	38.60	0,000	دالة

من خلال جدول (**15**) يتضح أن: استجابات أفراد العينة على استبيان **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة التعبير لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة** والبالغ عددهم **30** معلمة، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (**25.50**) بانحراف معياري قدر بـ (**3.61**) ووزن نسبي(**77.27**)، وهذا ما يدل أن **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة التعبير لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة** ، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" والتي بلغت قيمتها بـ(**38.60**)عند مستوى الدلالة (**0,000**)،وعليه فإننا نقبل فرضية البحث التي تنص على انه:" **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة**

التعبير لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة " ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة1%، مما يوحي بتحقق فرضية الجزئية للبحث.

4.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة **على أنه:" للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة الكتابة لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة "**، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وقيمة اختبار ت للدلالة و للحكم على نتيجة الفرضية، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(16) يمثل دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة الكتابة لدى أفراد العينة

دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة الكتابة	العينة	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية	القرار الاحصائي
	30	06	18	84.22	15.16	1.82	29	45.61	0,000	دالة

من خلال جدول (**16**) يتضح أن: استجابات أفراد العينة على استبيان **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة الكتابة لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة** والبالغ عددهم **25** مربية، نجد أن المتوسط الحسابي بلغ (**15.16**) بانحراف معياري قدر بـ (**1.82**) ووزن نسبي(**84.22**)، وهذا ما يدل أن **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة الكتابة لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة**، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار "ت" والتي بلغت قيمتها بـ(**45.61**)عند مستوى الدلالة (**0,000**)،وعليه فإننا نقبل فرضية البحث التي تنص على انه:" **للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة الكتابة لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي المسيلة وبوسعادة"** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة1%، مما يوحي بتحقق فرضية البحث.

4. تفسير نتائج الدراسة

1.4 تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة: "والتي تنص على أنه للتربية التحضيرية دور في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس".

وبعد تحليل البيانات تبين أنه للتربية التحضيرية دور في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس, وترجع هذه النتيجة إلى أهمية مرحلة الطفولة التي تعد من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياتهولما ميز به من سرعة في نمو مختلف جوانبه وخاصة فيما يخص الجانب اللغوي, مثلما ذهبت إليه العديد من النظريات النمائية على غرار نظرية النمو العقلي لجون بياجييه التي ورغم تركيزها على الجوانب العقلية والمعرفية إلا أنها اعتبرت أن المظهر اللغوي في النمو يتضمن مؤشرات تشير إلى الوتيرة التي يتم بعا النمو العقلي، كما أن من بين النظريات التي اهتمت بهذه المرحلة النظرية السلوكية التي اعتبرت أن البيئة بكل مكوناتها تعتبر الفضاء المناسب لاكتساب اللغة.

وانطلاقا من هذه الأهمية التي تكتسيها مرحلة الطفولة أضحت محور اهتمام المربين والمربيات والمهتمين بشؤون الطفولة والمختصين في التربية والتعليم، على غرار واضعي منهاج التربية التحضيرية الذين يعتبرون في مجملهم خبراء في المجال، حيث أن إلقاء نظرة سريعة على محتويات منهاج التربية التحضيرية الصادر عن وزارة التربية الوطنية سنة 2008 خاصة تلك الأنشطة المتعلقة باللغة العربية يلمس من خلالها الاهتمام الكبير الذي تم إيلاؤه لأنشطة اللغة العربية، وهو ما ظهر جليا من خلال استجابات أفراد العينة المعنيون بتنفيذ محتويات هذه المناهج، والتي تشير إلى دور هذا النوع من التربية في تنمية النمو اللغوي لأطفال ما قبل التمدرس، وتؤكد هذه الحقيقة العديد من الدراسات الميدانية في هذا الشأن.

2.4 تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى: "والتي تنص على أن للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة القراءة للأطفال ما قبل التمدرس".

حيث يمكننا القول بأن برنامج التعليم التحضيري قد أولى أهمية كبيرة للتحصيل في الجانب اللغوي لأطفال القسم التحضيري, وذلك من خلال تصفح البرنامج الذي يحمل كل الأنشطة التي تراعي الوقت ما بين كل نشاط وآخر والوسائل المستعملة.

وتوصلنا من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي تقول" على أن للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة القراءة للأطفال ما قبل التمدرس" إلى ما يلي :

إلى أن مهارة القراءة لها دور في تنمية اللغة للطفل التي من خلالها يستطيع التواصل مع أقرانه.

3.4 تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أن للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة ت التعبير للأطفال ما قبل التمدرس".

نظرا لكون الطفل في التعليم التحضيري يوفر له مجالا ووسطا تربويا واجتماعيا ملائما من خلال النشاطات المبرمجة له التي تنمي فيه بشكل تلقائي العديد من المهارات خاصة التعبيرية منها.

وتفسر هذه النتيجة من خلال الرصيد الذي يكتسبه الطفل من مهارة التعبير التي بدورها تنمي فيه القدرات كالإبداع والتخيل.

4.4 تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة" والتي تنص على أن للتربية التحضيرية دور في تنمية مهارة الكتابة للأطفال ما قبل التمدرس".

الكتابة لها دور في تنمية اللغة من خلال قدرة الطفل على الرسم وكتابة بعض الحروف والإجابة عن الأسئلة بجملة, وترجع هذه النتيجة إلى أهمية مهارة الكتابة المرحلة التحضيرية

5.الاستنتاج العام

توصلنا من خلال الدراسة الحالية إلى نتيجة عامة مفادها أن التربية التحضيرية تساهم بشكل فعال في تنمية المهارات اللغوية لأطفال مرحلة مكا قبل التمدرس, وذلك من خلال:

-دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة القراءة للأطفال ما قبل التمدرس.

-دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة التعبير للأطفال ما قبل التمدرس.

-دور التربية التحضيرية في تنمية مهارة الكتابة للأطفال ما قبل التمدرس.

1. مقترحات الدراسة

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن للتربية التحضيرية دور فعال في تنمية المهارات اللغوية لأطفال مرحلة ما قبل التمدرس، وبذلك فإن مقترحات هذه الدراسة تتمحور حول تفعيل هذا الدور من خلال:

- التنويع في الأنشطة التعليمية والاستراتيجيات التدريسية الخاصة باللغة العربية باعتبارها اللغة الأم.
- تكوين مربيات مختصين في تدريس أطفال القسم التحضيري، على اعتبار أن هذا النوع من التربية حسب النصوص القانونية والتنظيمية يندرج ضمن التعليم المتخصص، ويفرض على من يقوم به التخصص، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التكوين النوعي المتخصص.
- التنويع في أساليب التدريس واعتماد الحديث منها الذي يتلاءم مع طبيعة الطفل في هذه المرحلة.
- استعمال تكنولوجيا الإعلام الاتصال وتوظيفها بشكل أمثل في التكفل بهذه الفئة من المتعلمين.
- تعميم التربية التحضيرية على جميع مؤسسات التعليم الابتدائي لضمان تكافؤ الفرص بين الأطفال في الاستفادة من هذا النوع من التعليم التحضيري الذي يهيئ الطفل للتمدرس السليم.

خاتمة

خاتمة

وهذه الدراسة تناولت دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس, ومن أهم ما توصلنا إليه في هذا الموضوع هو كالآتي:

- تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته نظرا لما تتميز به من سرعة في نمو مختلف جوانبه, إضافة إلى أكبر نسبة في هذا النمو تتوفر في هذه المرحلة.
- إن مرحلة التعليم التحضيري تتوقف على مختلف مراحل الاكتساب التعلم فهي تمثل واقعا له تأثيره تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس.
- أهمية التوازن في تقديم المهارات اللغوية بالمرحلة الابتدائية بحيث لا يسمح لمهارة بالنمو على حساب مهارة أخرى.
- تتداخل وتتكامل المهارات اللغوية فيما بينها, فمن البديهي أن تنطوي كل مهمة من مهمات تعليم اللغة في قاعات التدريس على أكثر من مهارة لغوية واحدة.
- تكمن عوامل النجاح في العملية التعليمية أو في الاتصال بين الناس في مهارات ثلاث يجب على الطفل إتقانها وهي: القراءة,التعبير, الكتابة, فبقدر ما يكون الطفل متمكن من هذه المهارات بقدر ما يكون ناجحا في تحصيله العلمي وفي حياته العملية.
- التعليم التحضيري يؤهل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمدرسة, وذلك حتى لا يشعر بالانتقال من البيت إلى المدرسة, حيث يترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته.
- إن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يحتاج إلى الرعاية والاهتمام الكبيرين, كون هذه المرحلة أساسا تكون أهم مقومات شخصية الفرد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

1. البواليز,عزت مختار(1990). *طرق دراسة الطفل*.الأردن:دار الفكر.
2. تازروتي , حفيظة (2003) . *اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري* .الجزائر: دار القصبة للنشر.
3. الخوالدة, محمد محمود(2003). *المنهج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة*. الأردن: دار المسيرة.
4. الخويسكي, زين كامل(2008). *المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم*. مصر: دار المعرفة الجامعية.
5. الداية, محمد رضوان,وآخرون(2008). *اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين*. الأردن:دار الكتاب الجامعي.
6. ذياب, فوزية(2001).*نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة* . مصر:مكتبة النهضة المصرية.
7. الزغول, عبد الرحيم(2002).*مبادئعلم النفس التربوي*.الأردن:دار المشرق.
8. سعادي, رفيقة شريف(2001). *كراس التطبيقات خط والرياضيات للأقسام التحضيرية*. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
9. سلامة,محمد,حداد,توفيق(1973). *علم نفسالطفل*.مصر:دار الفكر.
10. الشربيني, زكريا, صادق, يسرية(2010). *نمو المفاهيم العلمية للاطفال*. مصر: النهضة المصرية.
11. الصميدعي, غانم, سعيد,وضاح(1990). *التربية والحركية لأطفال قبل المدرسة*.الأردن:دار الفكر.
12. عاشور, راتب قاسم,وآخرون(2004). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظري والتطبيق*. الأردن: دار المسيرة.
13. عاطف, هيام محمد(2001). *الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة* . مصر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

14. عبد الباري, ماهر شعبان(2011). مهارات التحدث العملية والأداء. الأردن: دار المسيرة.

15. عدس, محمد عبد الرحيم(2001). المرشد في منهاج رياض الأطفال.الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

16. الغزالي,سعيد كمال عبد الحميد(2001). *إضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج*. الأردن: دار المسيرة.

17. المجلس الأعلى للتربية(1997). *الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة*. الجزائر: منشورات لمديريات التعليم الأساسي.

18. مدكور, أحمد علي(2010). *طرق تدريس اللغة العربية* . الأردن: دار المسيرة.

19. مصطفى,فهيم محمد(2001). *الطفل* ومهارات *التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية والإعدادي والمتوسط, الثانوي* . مصر: دار الفكر العربي.

مصلح, عدنان عارف(1990). *التربية في رياض الأطفال* .الأردن:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

20. معوض, خليل معوض (1994).*سيكولوجية النمو" الطفولة والمراهقة" , مصر:* دار الفكر الجامعي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علوم التربية

تخصص:الإرشاد والتوجيه

استمارة استبيان موجهة لمربيات الأقسام التحضيرية

في إطار نيل شهادة الليسانس في علوم التربية (الإرشاد والتوجيه), نقدم هذا الاستبيان الذي يدور موضوعه حول دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل التمدرس لأجل ذلك نضع بين أيديك مجموعة من الأسئلة ونأمل منك زميلتي المربية الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) في الإجابة المناسبة ونحيطك علما بأن رأيك له وزن بالغ الأهمية في إنجاح هذه الدراسة كما نعدك بالسرية التامة .

الرقم		العبارات	تتوفر بدرجة		
			عالية	متوسطة	منخفضة
1	مهارة القراءة	يظهر فضولا حول النصوص المكتوبة			
2		يستطيع التعرف على نظام الصفحات			
3		يحافظ على ركن المكتبة			
4		يستطيع ترتيب وتصنيف الكتب حسب المواضيع			
5		يتمكن من الربط بين الكلمة والصورة			
6		يتعرف على بعض الكلمات المألوفة			
7		يقابل الكلمات المتشابهة			
8		يستطيع أن يقرأ قراءة إجمالية			
9		يتميز بقراءة سريعة			
10		لديه رغبة كبيرة في القراءة			
11		يستطيع نطق الحروف حسب مخارجها			
12		يتميز بقراءة جهرية			
13		يعتمد أثناء قراءته على الحروف			
14		يعتمد أثناء قراءته على الكلمة			
15		يعتمد أثناء قراءته على الجملة			

16		يطرح ويجيب على الأسئلة			
17		يستطيع أخذ الكلمة دون حرج ويبدي رأيه			
18		يحترم رأي الآخرين ويتحاور معهم			
19		يستطيع توجيه انتباهه نحو المخاطب ويصغي له			
20		يتمكن من تسمية الكلمات المعبرة عن أشياء معينة			
21	مهارة التعبير	يستطيع توظيف الرصيد اللغوي المكتسب			
22		يسرد حدث عاشه في وسطه العائلي أو غيره			
23		يسرد قصة معتمدا على الصورة			
24		يستطيع عرض قصة بعد سمعاها			
25		يستطيع أن يتخيل نهاية قصة			
26		يركب أحداث قصة معتمدا على الصور بعد تشويشها			
27		يستطيع الاستقامة عند الجلوس			
28		يستطيع رسم لوحات وتلوينها			
29	مهارة الكتابة	يستطيع تشكيل كلمات			
30		يستطيع كتابة الحروف			
31		يقوم بتقليد كلمات شكلا وكتابة			
32		يتمكن من كتابة الحروف بوضعيات وأدوات مختلفة			

تم بحمد الله